مجلة أهلا

حدوتة دعوية

مجلة دعوية إسلامية - العدد الثالث - مارس ٢٠١٣

- أنا و صاحبتي ...و طرحتي
- حوارنا مع الدكتور راغب السرجاني
- ماذا قدم محمد للبشرية ؟
- سلسلة مصورة لطفلك..كان خلقه القرآن

كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم

حملة أخلاقى دعوتى

مقالة العدد

" أخلاقي دعوتي " للدكتور.عمر عبد الكافي

TIME TO EXPLORE

الباب الاول

ص3 أخلاقى دعوتى

اهداء .. من قلم الدكتور عمر عبد الكافى

ص4 أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه

بقلم : صهيب القاهرى

ص5 فاطمة أم أبيها رضي الله عنها

بقلم : إيمان ثابت

ص6 الكلمة الطيبة

بقلم : نجلاء عثمان

ص7 الصحف الأولى

بقلم :دعاء مدني

ص8 الإعجاز العلمى فى الصلاة

بقلم : سمر الموجي

ص9 هل الإسلام سبب تخلف المسلمين

بقلم : ممدوح السيد

ص10 أصل العبادات

بقلم : عبد اللّه جابر

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّـهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة فصلت آية 33

الحمد لله رب العالمين وصل وسلم على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم أما بعد ...

الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله (صلى الله عليه وسلم) ليقيم الدعوة الإسلامية على ركائز أربع، يتلو عليهم آيات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فكان جانب التزكية هو الركن الثاني الركين الذي تقوم عليه دعوة نبينا (صلى الله عليه وسلم) وهو جانب الأخلاق. وكثير من الناس يظنون أن الأخلاق في الإسلام فضائل لا فرائض وأننى أؤكد دائما أن الأخلاق فرائض لا فضائل، فأنت لا تتفضل على بأنك تعاملنى معاملة حسنة أو العكس، ولكن الله عز وجل يأمرنا أمرا والأمر للوجوب. وأقول للناس حُسنى ودائما تقاس الأمور بمقاييس محددة فإذا قلنا إن الزلازل تقاس بمقياس ريختر والمكاييل تقاس بالجرام و الكيلوجرام و الأطوال تعرف بالميليمتر والسنتيمتر فإن الأخلاق تقدر بخلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عمدة المسألة في قياس الأخلاق.

فالإنسان المسلم إذا أراد أن يدخل إلي بستان الأخلاق الكبير سوف يجد النبي (صلى الله عليه وسلم) منحة من مناحل حياة هو عمدة الأخلاق في المسألة.

فأنا إذا كنت زوجا ماهي الأخلاق التي يتطلبها الإسلام مني في تعاملي مع زوجتي؟ وإذا كنت أبا ماهي الأخلاق المطلوبة لكي أكون أبا صالحا؟ الولد البار بوالديه ما الذي سوف يسمعه عن البر؟ إذا كنت تاجرًا ما هي القيمة الأخلاقية للصدق والأمانة في التجارة؟ التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء. اذا كنت طبيبا فماهي الأخلاق المتطلب وجودها في أخلاقيات أو مهنة الطب؟ الأمانة وعدم إفشاء أسرار المريض والتعامل معه بحنو ورحمة وإذا كانت مريضة تعالج عند طبيب وإن كانت كبيرة عنه فهي أمه وإن كانت في عمره فهي أخته وإن كانت في سن أصغر فهي ابنته فيبر أمه ويصل أخته بأدب وغض بصر ويعفو عن ابنته هكذا أن تكون أخلاق الطب. فإذا كان إعلامي وجب أن يظهر أخلاق الإعلام أو أخلاق الإسلام في مهمة الإعلام, كيف يكون صادقًا في خبره لا يسخر ولا يبر الناس لبعض في الفتنة في المحيط الذي يعيش فيه, يعلم أن هناك ملايين تشاهده ويجب عليه أن يلم ويبرأ بالصدر وجمع شتات ولا يفرق. فإذا كان مهندسا أو مدرسا أو حرفيا فكل مهنة تقتضي منظومة أخلاق معينة ونحن في حاجة اليوم وغدا وبعد غد كمصريين وكمسلمين إلي إعادة منظومة قيم الأخلاق عندنا مرة أخرى حتى يرانا الآخرون أهلا للإسلام وثمرة طيبة للصحابة والتابعين والصالحين من عباد الله.

دائما ما أقول أن الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين فهموا القرآن فهما دقيقا وعلموا الجانب الخلقي فيه حتى العبادات في القرآن هي ثمرات أخلاقية مثل الزكاة "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..." فتجد في جانب العقيدة و التشريع ثمرة الأخلاق فنحن نريد أن نعيد صياغة الأخلاق التي بيننا وبين أنفسنا وبيننا وبين الآخر أيا كان هذا الآخر بصورة نرتبط بها مرة أخرى بكتاب ربنا وبكلام نبينا صلى الله عليه وسلم وجزى الله خيرا من أظهر لنا أخلاق طيبة نحن في حاجة إليها جميعا ونبدأ في التعافي و الشفاء من الإعاقات السلوكية الموجودة في مجتمعنا وما ذلك على الله بعزيز.

أما بالنسبة لشبابنا الذي يريد أن ينشر المروءة المصرية والشهامة الإسلامية والأخلاق الدينية بين السياح القادمين. أولا هؤلاء السياح هم آمنين بعقد تأمين معنوي بيننا وبينهم أنه مأمن بيننا إلي أن يعود إلي أرضه سالمًا غانمًا ويجب أن نظهر له أفضل وأحسن ماعندنا ووجب على كل شاب يستقبل هؤلاء السياح أن يظهر له من باب الفرضية أفضل ماعنده من أخلاق حتى لا نكون فتنة لهؤلاء ولا يقول هؤلاء أن المسلمين في مصر سخروا أو قللوا من شاننا أو عاملونا بكذا أو كذا وإنما وجب على كل الشباب أن يتعامل مع هؤلاء السياح معاملة الذي يحببه في بلده ودينه حتى يعود إليها مرة أخرى إن شاءالله.

إهداء من الدكتور / عمر عبد الكافي

أبو أيوب الأنصاري

رضي الله عنه

إن الأدب مع رسول الله (ﷺ) واجب على كل مسلم. واليوم نستعرض نموذجا في الأدب مع رسول الله (ﷺ) من خلال الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري. فقليل منّا يعرف هذا الصحابي فلنأخذ رشفة من الأدب فى زمن أصبح الأدب فيه أغلى من الذهب.

من هو؟ هوخالد بن زيد بن كليب بن النجار الخزرجى الأنصاري, زوج أم أيوب وهى بنت قيس بن عمرو. أسلم قبل هجرة الرسول إلي المدينة وكان ممن شهد بيعة العقبة, وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ).

نعم الضيف .. عندما هاجر النبي (ﷺ) ووصل إلي المدينة كان - كما فى البخاري- كل شخص يبادر إلي خطام (لجام) ناقته ويدعوه ليسكن في بيته, ويقول للنبي (ﷺ) "هلم إلي العدد والعدة والسلام والمنعة", فيقول لهم النبي (ﷺ): "خلوا سبيلها فإنها مأمورة". فسارت الناقة حتى برّكت, ولم ينزل عنها حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول (انظروا معي إلي دقة الصحابة في رواية الحديث).

ثم قال النبي: "أي بيوت أهل أقرب" فقال أبو أيوب: أنا يا رسول الله, هذه داري, وهذا بابي. قال: "فانطلق فهيء لنا مقيلا", فقال أبو أيوب: قوما على بركة الله. فحل النبي (ﷺ) ضيفا على أبي أيوب قرابة الخمسة أو الستة أشهر. إلي أن أنتقل النبي للعيش بجوار المسجد النبوي.

في بيتنا رسول الله.

كان بيت أبي أيوب مُكون من طابقين, فاختار النبي أن يسكن في الطابق الأسفل ليكون أيسر له فى استقبال الصحابة لمناقشتهم والتحدث في شئون الإسلام والمسلمين. لكن هذا سبّب شعورا لأبى أيوب ب.... دعونا نسمع منه.

عن أبى أيوب: لما نزل عليّ رسول الله (ﷺ) في بيتي، نزل في السُفل، وأنا وأم أيوب في العلو، فقلت له: "يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، إني لأكره وأُعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي، فاظهر أنت فكن في العلو، وننزل نحن فنكون في السفل"، فقال: "يا أبا أيوب، إنّ أرفق بنا وبمن يغشانا أنّ نكون في سُفل البيت" (احترام لمكانة الرسول, فهل نحن نضع الرسول فى مكانة العلو أم ال..... ؟)

وهذه رواية أخرى تبين لنا مكانة النبي عند الصحابة. فذات يوم سقط قدر به ماء فى الطابق الذى يسكن فيه أبو أيوب, كما يروى أبي رهم.....عَنْ أَبِي رُهْم، أَنَّ أَبَا أَيُّوْبَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ (ﷺ) نَزَلَ فِي بَيْتِنَا الأَسْفَلِ، وَكُنْتُ فِي الغُرْفَةِ، فَأُهْرِيْقَ مَاءٌ فِي الغُرْفَةِ، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوْبَ بِقَطِيْفَةٍ لَنَا نَتَتَبَّعُ المَاءَ، وَنَزَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَكُوْنَ فَوْقَكَ، انْتَقِلْ إِلَى الغُرْفَةِ. فأَمَرَ بِمَتَاعِهِ، فَنُقِلَ - وَمَتَاعُهُ قَلِيْلٌ -. (هكذا كان الصحابة يخافون أن يتأذى الرسول ولو بالماء, فهل لدينا مثل هذا الخوف؟)

موقفه من حادثة الإفك. : لا زال أبو أيوب يضرب لنا أعظم الأمثلة في الأدب. فعندما انتشرت الإشاعات عن النبي (ﷺ) وزوجه عائشة كان موقف أبا أيوب كما عهدناه، قالت أم أيوب له: (ألا تسمع ما يقول الناسُ في عائشة؟) قال: (بلى، وذلك كذب، أفكنتِ يا أم أيوب فاعلة ذلك؟) قالت: (لا والله) قال: (فعائشة والله خير منكِ) فنزلت الآيه: (لولا إذْ سمعتُموه ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفكٌ مُبين"(تفسير ابن كثير).

خاتمة: رحم الله أبا أيوب. وأتساءل "لو كان يعيش في زماننا هذا ورأى سوء الأدب في كل شيء حتى مع رسول الله وصحابته وأزواجه, فماذا كان سيقول؟" . نسأل الله أن يرزقنا حسن الأدب عامة, ومع رسول الله (ﷺ) وآله وصحبه خاصة، وبالله التوفيق.

بقلم صهيب القاهري

قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ :

أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزّ وجلّ سرورٌ تدخلُه على مسلمٍ

The Prophet Mohammed (may peace be upon him) said:

The most love acts for god almighty is entering a happiness into a muslim

أهلاً
AHLAN
Time to Explore

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ..

هكذا قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).. وفي مسعانا على درب الأخلاق لا ننسى أن نلتقي في بستان الخيرات الحسان بمن نشأن في بيت الأخلاق وتربين على يدي خير خلق الله ...بنات الرسول ننهل ونتعلم منهن ونبدأ بالزهراء فاطمة، قال عنها أبوها محمد (صلى الله عليه وسلم) "فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني" رواه البخاري. هي أصغر بنات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأحبهن إليه.

مولدها وتسميتها

ولدت يوم الجمعة 20 من جمادي الآخرة بمكة في السنة الخامسة قبل البعثة النبوية والنبي (صلى الله عليه وسلم) له من العمر خمسة وثلاثين عاما، وأمها الطاهرة خديجة بنت خويلد، اقترنت ولادتها بالحادث العظيم الذي اختارت فيه قريش محمد (صلى الله عليه وسلم) حكما عندما اختلفوا على من يضع الحجر الأسود بعد عمل التجديدات في الكعبة حيث كان لرجاحة عقل النبي (صلى الله عليه وسلم) الفضل بعد الله في حقن الدماء بين القبائل، عندما ولدت حملها (صلى الله عليه وسلم) يلاطفها ويهدهدها فرحا بها وأسعد ذلك خديجة حيث لم يظهر النبي (صلى الله عليه وسلم) غضبا من قدوم البنت الرابعة له بل فرح بها فرحا شديدا! كانت شديدة الشبه بوالدها وكان يرى فيها النسمة الطاهرة التي جعل الله له منها نسله. كانت تسميتها إلهام من الله فقد روى أبو هريرة عن علي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال " إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها من النار" والفطم هو القطع والمنع.

نشأتها وتربيتها

ترعرعت فاطمة في بيت النبوة الرحيم، والتوجيه النبوي الرشيد، نشأت على العفة وعزة النفس وحسن الخلق وكان أبوها قدوتها، وما كادت الزهراء تبلغ الخامسة حتى بدأ التحول الكبير في حياة أبيها بنزول الوحي عليه وتفتحت مداركها وهي ترى أباها يعاني من صد قريش وتعنتها معه وكان أقسى ما رأته فاطمة عندما كان الرسول يصلي في ساحة الكعبة وتقدم أحد سفهاء مكة ليلقي الأذى على رأسه فظل ساجدًا حتى تقدمت حبيبته الزهراء لترفع الأذى عن رأس أبيها الكريم (صلى الله عليه وسلم).

الزهراء المجاهدة أم أبيها

كذلك تعرضت فاطمة لقسوة الحصار في بداية الدعوة وعانت من الجوع مثل عامة المسلمين الأوائل مما أثر على صحتها فظلت ضعيفة طوال سنوات عمرها، ولكن ذلك لم يزدها إلا إيمانا وتثبيتا وماكادت الصغيرة تخرج من أزمة الحصار حتى توفيت أمها خديجة فامتلأت نفسها حزنا وألما ووجدت نفسها أمام مسئوليات ضخمة نحو أبيها الكريم تحملت الجهد وواجهت الأحداث في صبر ووقفت إلي جانب أبيها تقدم له العون بعد وفاة أمها الغالية، وكان هذا هو سر كنيتها بأم أبيها. ثم جاءت هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) إلي المدينة فلم يعد لها مكان بمكة؛ حيث سبقها أبوها (صلى الله عليه وسلم) ثم أرسل إليها وأختها أم كلثوم من يصحبهما إلي المدينة ولم تكن رحلتهما آمنة إلي مكة حيث طاردهما لئام ومشركي مكة ونخسوا لهما بعيرهما مما اضطر الزهراء وأختها إلي إكمال الرحلة سيرا على الأقدام!! في صحبتي معكم عبر سيرة الزهراء فاطمة نتعرف على حياتها وزواجها وأخلاقها ومواقفها الرائعة وإلي أن نلتقي استودعكم الله.

بقلم : إيمان ثابت

الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةً و الخَبِيثَةِ

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 26-24.

إن بستان الأخلاق لا تنقطع ثماره ولا تجف ينابيعه, والمؤمن يتنقل في البستان يتخير منه أجمله ولا يمل أن يتزود كل يوم بخلق جديد وأدب فريد لأن غايته عظيمة وهي أن يكون في الجنة مع محمد الخليل (صلى الله عليه وسلم).

وقد طاب لي أن أحدثكم بداية عن أدب الكلمة ثم أُتبع ذلك بحديث قادم إن شاء الله عن أدب الناصح والمنصوح.

أحبتي كلنا نتكلم لكن القليل منا الذي يعرف متى يتكلم وإذا تكلم يعرف ماذا يقول, والقليل من هؤلاء الذي يعرف متى يُغني التلميح عن التصريح وكيف ينصح دون أن يجرح بل متى يُرسل الإشارة حين تصعب عليه العبارة .

والله عز وجل قد وصف لنا في كتابه أثر الكلمة وقيمتها : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 26-24.

فكيف نريد لكلماتنا أن تكون وفي أي ميزان نريدها أن تستقر؟

لقد دعانا الله إلى الطيب والحسن من القول فقال :

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ). وقال: (وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً) سورة البقرة: 83.

والكلمة كالسهم إذا انطلقت من القوس لاتعود إليه, وإذا جرحت فقد لاتستطيع أن تداوي وإذا أفسدت فقد لا تتمكن من الإصلاح لذلك قال العليم الحكيم: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) سورة الإسراء: 53. وإن جميل السؤال وحسن الجواب وطيب الرد من صفات المسلم الحق.

قال عز من قائل: {مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ}. سورة فاطر: 10.

فالمؤمن لا يعرف الطعن ولا اللعن ولا الفحش في الكلام؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً " ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء" حسنه الترمذي .

المؤمن ألفاظه دائما مهذبة مؤدبة حتى وهو يصف حال نفسه روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:} لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي{ وهما بمعنى واحد ، وإنما كره لفظ الخبث وبشاعة الاسم، ومعنى لقست عتت وقيل: ضاقت.

وسأل رجل العباس – رضي الله عنه - قائلا: أأنت أكبر أم رسول الله - صلى الله عليه و سلّم؟؟ فأجاب العباس على الفور: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكبر مني وأنا وُلدتُ قبله"

كيف أسرع العباس بالرد هكذا! كان أدب الكلمة على هؤلاء الأخيار سهلا بل كان سجية فيهم.

وروي عن عمر -رضي الله عنه- أنه خرج يعس المدينة بالليل, فرأى نارًا موقدة في خباء, فوقف وقال: (يا أهل الضوء). وكره أن يقول: يا أهل النار.

وسأل عمر رجلاً عن شيء: هل كان؟ قال: لا، أطال الله بقاءك, فقال: (قد عُلّمتم فلم تتعلموا, هلا قلت: لا, وأطال الله بقاءك)!!

وكان لبعض القضاة جليس أعمى, وكان إذا أراد أن ينهض يقول: يا غلام, اذهب مع أبي محمد, ولا يقول: خذ بيده, قال: والله ما أخلّ بها مرة. نسأل الله أن يعلمنا وأن يؤدبنا وأن يرزقنا من فضله أدب الكلام إنه ذو الفضل العظيم.

بقلم : بقلم نجلاء عثمان

الصلاة

الصلاة كما هي عماد الدين, فمن أقامها فقد أقام الدين, وكان التساؤل هنا ... هل الصلاة فرضت علينا في زمن سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم ولم تفرض على الأمم السابقة؟ وإذا كانت قد فرضت بالفعل فهل تتماثل في كيفية أدائها مع صلاتنا؟ وإذا كانت بالفعل تتشابه فهل معنى ذلك كما يقول البعض أن رسولنا الكريم أخذها من معتقدات من سبقونا من اليهود؟ للإجابة على هذه التساؤلات يجب علينا أولا أن نتعرف على كيفية صلاة من سبقونا من اليهود والنصارى مقارنة بصلاة المسلمين اليوم....

صلاة اليهود :

الصلاة " هتفلوت", الصلوات الواجبة على اليهود: يجب أن يصلي اليهودي ثلاث صلوات كل يوم وهي:

صلاة شحريت :ووقتها منذ أن يتبن الخيط الأبيض من الخيط الأزرق إلى ارتفاع عمود النهار, صلاة منحاه: وتجب منذ انحراف الشمس عن نقطة الزوال إلي ما قبل الغروب، صلاة عرفيت: ووقتها من غروب الشمس إلي ظلمة الليل الكاملة, أما عن طقوس الصلاة: فنرى أنها تبدأ بغسل اليدين فقط ثم بوضع الشال الصغير على الكتفين ويسمى هذا الشال الطاليت, ولهذا الشال في طهارته أحكام أهمها أن لا تمسه النساء، ويجب في الصلاة تغطية الرأس وهي عموما تقليد عندهم إذا ذكروا اسم الرب أو قرأوا النصوص المقدسة. كما يضعون تفلين, وهي عبارة عن علبة من الخشب أو الجلد بداخلها رقعة من رق الغزال أو الجلد مكتوب عليها قراءة الشماع "ومعنى شماع-إسمع" وهي أهم قسم من الصلاة وهي أول كلمة من آية التوحيد عند اليهود.

لباس اليهود أثناء الصلاة

صلاة النصارى :

يمكن تعريف الصلاة في معتقدهم أنها "لقاء مع اللّه"، فيها يقدمون له الشكر والحمد ويسألونه غفران خطاياهم ويرفعون أمامه طلباتهم وتضرعاتهم، ولاتوجد شروط محدّدة للصلاة، كغسل اليدين مثلاً أو عدد ركعات معينة أو ترداد الكلمات نفسها كلّ مرة، كما يمكن لأي مؤمن أو مجموعة مؤمنين أن يصلّوا في أي وقت يحددونه. على الرغم من القول السابق أن الصلاة ليس لها شكل معين إلا أننا نجد في إنجيل مرقص المسيح يسجد في صلاته (ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ)، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».39, ونجد أيضا في سفر المزامير (94) سجود وركوع وجثو علي الركب (6) (هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا)

صلاة المسلمين :

أعطى الإسلام الصلاة منزلة لم تعطها أي عبادة أخرى فهي أول ما أوجبه اللّه من العبادات، وقد فرضت ليلة الإسراء والمعراج, وفي الإسلام تؤدى الصلاة خمس مرات يوميًا فرضا على كل مسلم بالغ عاقل، وقد حدد اللّه أوقاتاً للصلاة يجب أن تؤدى كل صلاة في وقتها وذلك لما ذكر في القرآن (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا) سورة النساء(6), ويتم تعريف الصلاة لغة: بالدعاء, واصطلاحاً: هي عبادة تشتمل على أقوال وأفعال مخصوصة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم. والمراد بالأقوال: التكبير والقراءة والتسبيح والدعاء، ونحو ذلك,

والمراد بالأفعال: القيام والركوع والسجود والجلوس ونحو ذلك (7).

النتيجة :

تُعَدُّ الصلاة من العبادات التي شرعت في الرسالات السماوية السابقة لبعثة نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم. فهذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام يسأل ربه إقامتها هو وذريته {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي} [سورة إبراهيم: من الآية40]. وكان إسماعيل عليه الصلاة والسلام يأمر أهله بها {وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ} [سورة مريم: من الآية55].

وقال تعالى مخاطباً موسى عليه الصلاة والسلام: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي} [سورة طه، الآية:14]. وأوصى اللّه بها نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى: {وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً} [سورة مريم، الآية:31].

وقد فرض اللّه تعالى الصلاة على نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم في السماء ليلة الإسراء والمعراج (2)

بقلم : دعاء مدني

قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم:

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلاّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَة....

Allah's Messenger (may peace be upon him) as saying:

Never does a Muslim plant trees or cultivate land and birds or a man or a beast eat out of them but that is a charity on his behalf.

إعجاز علمي من ١٤٠٠ سنة

الصلاة

أحبابي في اللّه ، سنتحدث اليوم عن إعجاز غريب من نوعه، نمارسه كل يوم بل وأكثر من مرة دون أن نشعر بفوائده العلمية والروحانية العظيمة - هو إعجاز الصلاة, فهيا معا نتفكر قليلا في بعض نعم اللّه علينا:

1 - الصلاة هي أفضل العبادات كما أنها رياضة عقلية وروحية وجسدية، والمحافظة عليها محافظة على جسد سليم وحالة نفسية هادئة ومستقرة. فإن أهم صفة من صفات المتقين بعد الإيمان هي الصلاة، يقول تعالى في أول سورة بعد الفاتحة: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (البقرة: 3-2)

2 - والصلاة مع كونها عبادة عظيمة نتقرب بها إلي اللّه لنكون من المفلحين في الآخرة، فهي نجاح في الدنيا وهي خير للمؤمن في كل شيء، وهذا ما نجده في قوله تعالى:"وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة: 110)

3 - الصلاة تمنح المؤمن طاقة عجيبة بسبب اتصاله مع خالقه عز وجل، هذه الطاقة تزداد مع الخشوع، فعندما يتم المؤمن خشوع الصلاة فإن ذلك يساعده على التأمل والتركيز وهو أهم طريق لمعالجة التوتر والإرهاق العصبي. كذلك الصلاة علاج ناجح للغضب والتسرع والتهور فهي تعلم الإنسان كيف يكون هادئًا وخاشعًا وخاضعًا للّه عز وجل وتعلمه الصبر والتواضع.

هذه الأشياء تؤثر بشكل جيد على الجملة العصبية وعلى عمل القلب وتنظيم ضرباته وتدفق الدم خلاله ولذلك أمرنا اللّه بالخشوع أثناء الصلاة فقال: " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ") المؤمنون: (2-1) " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ" (البقرة: 45)

4 - من الاكتشافات الحديثة عن أسرار الصلاة أنها وقاية من مرض الدوالي بسبب الحركات التي يؤديها المؤمن في صلاته من ركوع وسجود والتي تجدد نشاط الدورة الدموية وتعيد تنظيم ضغط الدم في كافة أجزاء الجسم، والمذهل أن هذه التأثيرات العجيبة لا تظهر إلا مع المحافظة على الصلوات، ومن هنا ربما ندرك لماذا أمرنا اللّه بالمحافظة على الصلاة فى قوله تعالى: " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ " (البقرة: 238)

5 - إن الصلاة تعتبر من أفضل أنواع الرياضات لأنها تلازم المؤمن طيلة حياته وبنظام شديد الدقة. وبالتالي يتجنب الكثير من الأمراض مثل ترقق العظام والناتج عن قلة الحركة. وتقوس العمود الفقري، وقد ثبت أن المحافظة على الصلوات تعيد للجسم حيويته وتنظم عمليات الجسم الداخلية، والصلاة تساعد على علاج الخوف والاضطرابات النفسية والقلق، ولذلك قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 277)

6 - إن حركات الصلاة تعتبر بمثابة تمارين رياضية للمرأة الحامل في تنشيط حركة عضلاتها ودورتها الدموية وتخفيف الضغط والثقل الذي يسببه الجنين على القدمين من خلال السجود وخصوصًا في الأسابيع الأخيرة من الحمل لتيسير الولادة الطبيعية. لقد فرض اللّه علينا الصلاة وجعل فيها راحة للإنسان وهذا ما عبر عنه النبي صلى اللّه عليه وسلم بقوله لبلال رضي اللّه عنه: "أرِحنا بها يا بلال"، لقد صحَّ عن النبي - صلى اللّه عليه وسلم- أنه كان إذا أصابه حزن فزع إلى الصلاة [رواه أحمد]. كما أن النبي الكريم أكد في الحديث الصحيح أن أحب الأعمال إلى اللّه الصلاة على وقتها، وقال" : اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة" (رواه أحمد)

ومع كل ماذكرنا عن فوائد الصلاة الروحية والبدنية فإن الصلاة آكد الفرائض وهي عمود الدين سواء علمنا مابها من إعجاز أم لم نعلم ويبقى الإخلاص فيها للّه وحده هو السبيل لقبولها والنية فيها هي القرب من اللّه أما ماذكرنا عن فوائدها فهي ثمرة من ثمراتها لكننا لا نصلي إلا للّه ولا نشرك في نيتنا أحدًا أو شيئًا سواه.

والآن ما رأيكم في هذه النعم العظيمة التي خص بها اللّه أمة محمد - صلى اللّه عليه وسلم .

هيا نسجد سجدة شكر للّه

بقلم سمر الموجي

إسألنا

الإسلام

الرد علي شبهة هل سبب تخلف المسلمين !

حقائق التاريخ تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن الإسلام قد استطاع بعد فترة زمنية قصيرة من ظهوره أن يقيم حضارة رائعة كانت من أطول الحضارات عمرًا في التاريخ. ولا تزال الشواهد على ذلك ماثلة للعيان فيما خلفه المسلمون من علم غزير في شتى مجالات العلوم والفنون تبرهن على مدى ما وصل إليه المسلمون من حضارة عريقة.

يضاف إلي ذلك الآثار الإسلامية المنتشرة في كل العالم الإسلامي والتي تشهد على عظمة ما وصلت إليه الفنون الإسلامية وحضارة المسلمين في الأندلس وما تبقى من معالمها حتى يومنا هذا. شاهد على ذلك في أوروبا نفسها، التي قامت بحركة ترجمة نشطة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر لعلوم المسلمين، وكان ذلك هو الأساس الذي بنت عليه أوروبا حضارتها الحديثة.

يشتمل القرآن الكريم على تقدير كبير للعلم والعلماء، وحث على النظر في الكون ودراسته وعمارة الأرض، وهذا أمر كانت له دلالة هامة انتبه إليها المسلمون منذ البداية.

أما تخلف المسلمين اليوم فإن الإسلام لا يتحمل وزره، لأن الإسلام ضد كل أشكال التخلف فعندما تخلف المسلمون عن إدراك المعاني الحقيقية للإسلام تخلفوا في ميدان الحياة. يعبر مالك بن نبى - المفكر الجزائري الراحل - عن ذلك تعبيرًا صادقًا حين يقول: " إن التخلف الذي يعاني منه المسلمون اليوم ليس سببه الإسلام، وإنما هو عقوبة مستحقة من الإسلام على المسلمين لتخليهم عنه لا لتمسكهم به كما يظن بعض الجاهلين". فليست هناك صلة بين الإسلام وتخلف المسلمين.

لا يزال الإسلام وسيظل منفتحًا على كل تطور حضاري يشتمل على خير الإنسان. وعندما يفتش المسلمون عن الأسباب الحقيقية لتخلفهم فلن يجدوا الإسلام من بين هذه الأسباب، فهناك أسباب خارجية ترجع في جانب كبير منها إلي مخلفات عهود الاستعمار التي أعاقت البلاد الإسلامية عن الحركة الإيجابية، وهذا بدوره - بالإضافة إلي بعض الأسباب الداخلية - أدى أيضًا إلي نسيان المسلمين للعناصر الإيجابية الدافعة لحركة الحياة في الإسلام.

لا يجوز الخلط بين الإسلام والواقع المتدني للعالم الإسلامي المعاصر؛ فالتخلف الذي يعاني منه المسلمون يُعد مرحلة في تاريخهم، ولا يعني ذلك بأي حال من الأحوال أنهم سيظلون كذلك إلي نهاية التاريخ. ولا يجوز اتهام الإسلام بأنه وراء هذا التخلف، كما لا يجوز اتهام النصرانية بأنها وراء تخلف دول أمريكا اللاتينية.

وفيما يلي بعض الآيات والأحاديث على سبيل المثال لا الحصر التي تدل على قيمة العلم والعلماء فى الإسلام:

1 - أول كلمة في الوحي من أوامر القرآن وأول كلمة من كلماته قوله تعالى (اقرأ) فهذا يدل على أن مكانة العلم في الإسلام لا تدانيها مكانة.

2 - قال اللّه أيضا في كتابه: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب"

3 -وقال سبحانه:"يرفع اللّه الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

4 -و قال اللّه عز وجل في القرآن "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء"

5 - زيادة في بيان فضل العلم أمر اللّه نبيه صلى اللّه عليه وسلم بالاستزادة منه فقال سبحانه: "وقل رب زدني علما"

6 - لقد أوضح رسول اللّه- صلى اللّه عليه وسلم- مكانة العلم وفضيلة طلب العلم في حديث يدفع كل من قرأه بتدبر إلى المسارعة في طلب العلم وإفناء العمر في سبيل تحصيله فقال: "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك اللّه تعالى به طريقا إلي الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر"

بقيت المفاجأة الكبرى فهناك إحصاء بعدد المرات التي جاءت فيها كلمة (العلم) بمشتقاتها المختلفة في كتاب اللّه؛ تجدها قد بلغت 779 مرّة، أي بمعدّل سبع مرّاتٍ -تقريبًا- في كل سورة!

وهذا عن كلمة (العلم) بمادّتها الثلاثية (ع ل م)، إلا أن هناك كلمات أخرى كثيرة تشير إلى معنى العلم ولكن لم تُذكر بلفظه؛ وذلك مثل: اليقين، والهدى، والعقل، والفكر، والحكمة، والفقه، والبرهان، والدليل، والحجة، والآية، والبينة، وغير ذلك من معانٍ تندرج تحت معنى العلم وتحثُّ عليه أمّا السُّنَّة النبويَّة فإحصاء هذه الكلمة فيها يكاد يكون مستحيلا.

الكثير ممن يدرسون التاريخ الإسلامي يعلمون القدر الذي ساهم به العلماء المسلمين في بناء نهضة العالم وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1 - ابن الهيثم ومساهمتة فى علم البصريات وتشريح العين.

2 - ابن النفيس واكتشافه للدورة الدموية الصغرى.

3 - أبو بكر الرازي ومساهمته فى الطب.

4 - ابن سينا ومساهمته فى علم الطب وكتابه المشهور " القانون ".

5 - الإدريسي فى علم الجغرافيا.

6 - الخوارزمى فى علم الرياضيات.

ولنا فى إسهامات علماء المسلمين في النهضة الحديثة وقفة أخرى بالتفصيل، لذلك فإن الأمانة العلمية تقتضى أن يكون الحكم على موقف الإسلام من الحضارة مبنيٌّ على دراسة موضوعية منصفة لأصول الإسلام وليس على أساس إشاعات واتهامات وأحكام مسبقة لا صلة لها بالحقيقة.

بقلم ممدوح السيد

قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ :

يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا

The Prophet Mohammed (may peace be upon him) said:

Make things easy and do not make them difficult, cheer the people up by conveying glad tidings to them and do not repulse (them).

AHLAN
TIME TO EXPLORE

أصل العبادات

أهم ما يميز الإسلام أنه دين أتى للعالمين كافة، لم يأت للعبادات فحسب، بل أتى لينتظم جميع أمورهم ومناحي حياتهم، عبادات ومعاملات وأحوال شخصية بل وعقوبات وتعزيرات. بيد أن العبادات هي إنسان هذا الدين وركنه الركين الذي بدونه يفسد الدين والدنيا! وطالما أتى الإسلام بعباداته للإنسان فهو يهتم به بأكلمه، جسده وروحه. ولأن اللّه خلق الإنسان من جسد وروح فقد كفل لهما غذائهما؛ غذاء الجسد المادي برزقه وقوت يومه: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ".

أما الغذاء الروحي فقد كفله اللّه عن طريق العبادات؛ والعبادات ما هي إلا صلة بين العبد وربه وعلى رأسها الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد ترك الدين.

نجد كثيرا من الناس والشباب خاصة يشكون الاكتئاب وعدم السعادة! هذا ببساطة لأنهم ماتت أرواحهم من عدم غذائها؛ إذا ظل الإنسان بدون طعام فما مصيره؟ حتما الموت مهما طال صيامه عن الطعام، وهذه الروح ماتت بسبب بعد الإنسان عن العبادات عامة والصلاة خاصة!!

فحقا صدق اللّه حين قال: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ". فكثيرا ما يشعر الإنسان بالضيق والحزن والكآبة والضجر والوحدة، ولكن .. كل هذا يذهب وتأتي السكينة والطمأنينة والسعادة والانبساط بماذا؟ بالعبادة؛ الصلاة والقرآن! القرآن .. الذي لو نزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية اللّه، ذلك القرآن الذي يشرح به اللّه صدر الإنسان، ذلك القرآن الذي به حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه يعلو ولا يعلى عليه، ما استمع إليه إنسان بتدبر وخشوع إلا واطمأن قلبه وهدأت سريرته..

ولم لا وهو كلام اللّه وذكره .. ألا بذكر اللّه تطمئن القلوب؟!!

ذلك القرآن الذي حينما سمعه فطاحل العرب في البلاغة والشعر أسلموا، أسلم بسببه عمر الفاروق الذي كان أعدى أعداء الإسلام!! ولم لا .. وقد أسلم الجن حين سمعوه فقالوا: "إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا "، بل أدعوكم لقراءة تلك الآيات: "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ". فهؤلاء الجن أصبحوا دعاة بفضل القرآن الكريم.

بيد أن الناس تناسوا القرآن وتركوه، أو تركوا معناه وأخذوا لفظه!! تركوا فهم القرآن وتطبيقه، وما أصعب ذلك حين يتحول العبد من أداة للفهم إلي أداة للقراءة والتلاوة فحسب، لهذا ذم اللّه هؤلاء الذين لا يتدبرون القرآن فيقول: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا " وقال: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ".

ولكي يبقى الإنسان على اتصال دائم مع اللّه ليس فقط خمس مرات في اليوم والليلة؛ شرع اللّه لعباده الأذكار بنوعيها؛ أذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال كالنوم والطعام والشراب والسفر وغيره الكثير من أحوال الإنسان حتى يبقى على اتصال دائم بخالقه، فما أجمل أن يقول الإنسان في الصباح: (اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة)، ويمسي على (أمسينا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ..) بل والأجمل حين يأوى إلي الفراش يقول: "باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين".

ولأن الأخلاق هي عماد المجتمع وقوامه فقد جعل اللّه تلك العبادات وثيقة الصلة بالأخلاق، ومن خلالها تغرس الأخلاق داخل المسلمين، فالصلاة التي نؤديها ليست حركات فحسب بل هي بالأساس يجب أن ترقى بأخلاقنا ومشاعرنا وروحنا، فقال تعالى: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ "، والزكاة ليست نقودا تُعطى للفقراء فحسب، كلا بل على المسلم وهو يعطي زكاته أن يشعر بالرأفة والتواضع والرحمة والتعاون، هي مطهرة للنفس قبل أن تكون مطهرة للمال، فقال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ "، أما الصيام فهو أفضل مدرسة تعلم المسلم وتربيه وتغرس بداخلة جملة أخلاق عظيمة، وليس الحج بأقل من الصيام بل هو أكثر منه، فما أفضل من الحج وما يحققه من سكينة وطمأنين ووحدة ولحمة وتآلف بين المسلمين كافة دون النظر لأجناسهم أو أعراقهم وألوانهم وأعمالهم، فالكل يقف في موقف واحد يدور حول كعبة واحدة يلبي بنداء واحد مرتديا زيا واحدا لا فرق بينهم!! ما أجمل هذا الدين وتلك العبادات التي لو طبقت كما أرادها اللّه وأنزلها لانصلح حال الناس كافة،

لم لا واللّه أدرى بخلقه ما ينفعهم وما يضرهم، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟!!

فيامن تبغون السعادة إليكم الإسلام .. ويامن تبغون الطمأنينة هاكم القرآن ..

إن كنتم ترجون تجارة لن تبور فعليكم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، من أراد النجاة عليه عبادة اللّه ..

من أراد الفلاح فعليه بالصلاة, ومن أراد الغنى فعليه بالزكاة، من أراد القوة فعليه بالصيام، ومن أراد النجاة من الذنوب والآثام فعليه الحج لبيت اللّه الحرام، من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن.

عليكم باللّه وحبله المتين، ورسوله وهديه القويم وتذكروا:

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ".

بقلم : عبد اللّه جابر

AHLAN
TIME TO EXPLORE

نظرتنا للعالم

صلاة الجماعة إعداد قادة وصناعة أمة
بقلم : هشام عزت

ماذا قدم محمد (ﷺ) للبشرية !!
بقلم: أحمد صلاح

تجربتي مع صغيرتي حتي صارت صديقتي
بقلم : بنت المحروسة

أطفال قد الحياة
متابعة : هدي أحمد

لغة الخطاب الإسلامي بين الواقع والاعتقاد
بقلم أحمد الشحات

أنا وصاحبتي ... وطرحتي
بقلم : ل . أ

لاتحزن فلعلها البداية
بقلم : رانيا إبراهيم

كان يا ما كان
قصة العدد

أنا و صاحبتي ... و طرحتي

بقلم : ل . أ

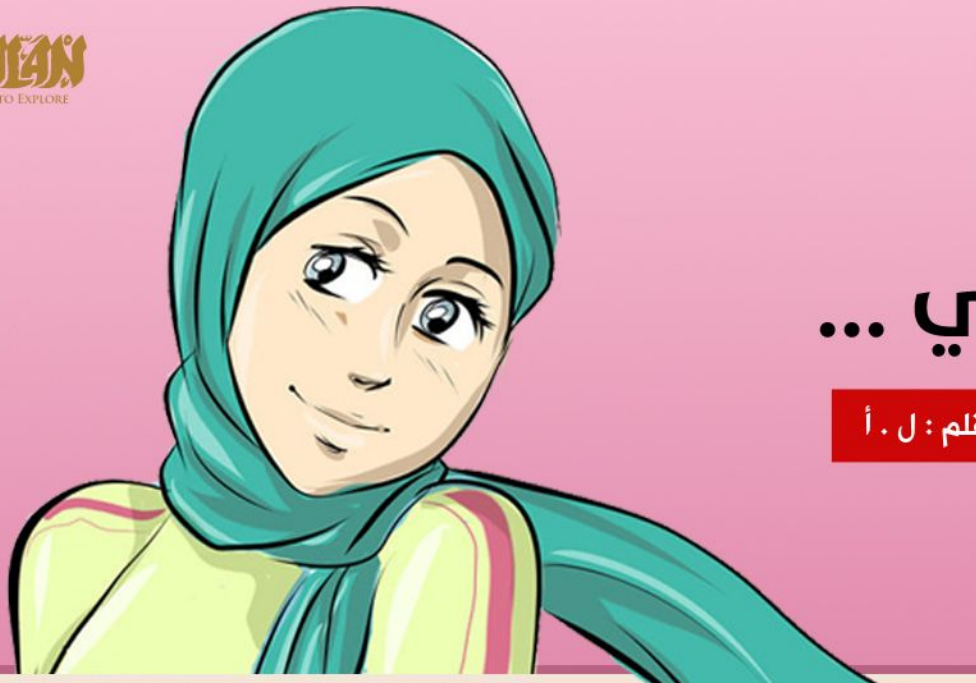

الزمان: من كام سنة
المكان: مطعم

كنا نجلس أنا وصديقتي نتناول بعض الشراب، ونتبادل الأخبار فإذا بزميل لنا من أيام الجامعة يدخل المحل ومعه زوجه وابنه، ويلمحنا فيشيرلنا بيده، ويهمس في أذن زوجته ليخبرها من نكون، وأتوا إلينا وقفنا لنسلم عليهم ولأني لا أسلم علي رجال حركت رأسي له مبتسمة ومددت يدي مسرعة لزوجه لأسلم عليها ثم داعبت ابنهما، وسلمت صديقتي عليه وعلي زوجه وتبادلنا الحديث، ثم استأذنا منا وذهبا فجلسا علي منضدة مجاورة، وبدأ الحوار بيني وبين صديقي ...

صديقتي: " ما أسرع الأيام! يبدو أننا كبرنا وشارف العمر علي الانتهاء"

أنا "معك حق، أشعر أني بلغت المائة عام!!"

صديقتي: "ولكن ما شاء الله زوجه جميلة، وابنه خفيف ظله، بارك الله لهما فيه، ذكرتيني ..
لمَ لم تسلمي عليه؟"

أنا:"تعلمين أني لا أسلم علي رجال .."

صديقتي: "يا بنتي، ديننا فيه أمور كثيرة بعيدة عن كل هذه المظاهر، المهم الأخلاق! وأظنك تشاهدين صديقتنا (فلانة) لا تسلم علي الرجال، ومحجبة وعقد!! ولكنها عندما تقف مع أي شاب تسمعين صوتها وضحكها من مسافة بعيـــــدة .. أهذا فهمكم للإسلام؟!!

أنا: "أولا: تتحدثين وكأننا كائنات فضائية، أنا وأنت وهي مسلمون!!
ثانيا: ما شأني بها؟! كل منا مسئول عن نفسه فحسب.
ثالثا: كلنا نخطئ فليس فينا ملائكة، وكل منا يعرف الصواب والخطأ ولا يصح أن يعامل أحدنا الآخر علي أنه أفضل منه؛ لأن الحساب بيد الله فقط.
كما لا يصح أيضا أن نقول فلانة محجبة ولكنها تفعل وتفعل، وكذلك لا نقول فلان يصلي ولكنه يفعل كذا وكذا ولأنه كذلك فأنا لن أصلي!! نحن لا نفعل مثلما يفعلون، نحن نصلي لمن؟؟ لهم أم لله؟؟ نصلي لله لأنه أمرنا بهذا ..

صديقتي : " ما كل هذه الخطبة ؟! تعرفين أني مقتنعة بأن الحجاب والسلام علي الرجال ومثل هذه الأشياء ليست ذات أهمية كالصلاة مثلا ولا في أهميتها!! ثم أنني طيلة حياتي هكذا، وأظنك تعرفين أن المحجبات في مجتمعنا معظمهم من البسطاء الذين لم يدرسوا مثلنا لذلك يجب أن يكون تفكيرنا مختلف عنهم، وكل ما علينا أن نهتم أكثر بأخلاقنا ولا نتعامل مع الرجال كأنهم سيلتهموننا إذا تعاملنا معهم! هل تريدين أن أرتدي الحجاب أمام أولاد عمي وهم يأتون لزيارتنا منذ الصغر ومثل إخوتي؟! أم تريدين ألا أسلم عليهم؟!

أنا (ضحكت): "حبيبتي، ما دخلي بأولاد عمك وما دخلي بمشاكلك؟! مادمت تعتبرينهم كإخوتك لمَ يهمك هل ترتدين أمامهم الحجاب أم لا ؟!!
وعندما أخبرتيني أنك هكذا طول عمرك ولم يحدث شيء، تذكرت نكتة الرجل الذي ذهب للشيخ فقال له: هل يمكن أن أصلي دون وضوء؟
فرد الشيخ وقال له: كلا، فرد الرجل وقال: غريبة رغم أني جربتها ولم يحدث شيء!!

وعندما تخبريني أنك لن ترتدي الحجاب لأنه سيشبهك بالبسطاء تكونين كمن لم يؤمنوا بالرسل لأنهم وجدوا أتباعهم بسطاء، عموما أنا أفعل أشياء مقتنعة أن الله أمرني بها وكما قلت أمر بكثير غيرها، فأحاول أن أفعل ما أقدر عليه من هذه الأوامر، ولن أدخل معك في جدل فقهي فكلانا غير متخصص، ولأن معلوماتنا يمكن أن تضر القضية أكثر من نفعها، وأيضا أعرف أني لو استشهدت بشيخ أو عالم ستقللي من شأنهم جميعا، وتقولي إننا نمجد هؤلاء ولم يأمرنا الله بهذا! ومثل هذه المقولات، كل ما أطلبه منك أن تحترمي اختياراتي كما أحترم اختياراتك، وكما لم أسخر منك يوما لا تسخري أيضا من حجابي، وكما لم أسخر من بنطال ترتديه لا تسخري من عباءة أرتديها، وأنا أدعو لكل من أحبهم بالهداية وهذا أضعف الإيمان، ولكن لا يجب أن تكون صديقتي ونفسي والشيطان والأيام عليّ .."

صديقتي: "خلاص .. انتهي الأمر لا تجعلي الموضوع دراميا، أنا آسفة لأني فتحت هذا الموضوع ولا تغضبي مني، كل ما أقوله أني أشفق عليك وعلي شبابك الضائع وأنت مختفية تحت الحجاب والناس كلها تنقدك رغم أن الأخلاق الجميلة والفروض الخمسة وحدها تكفي أن تكوني مسلمة جيدة، أريدك أن تكوني متفتحة أكثر من هذا فقط !!

أخذت نفسا عميقا ونظرت إلي السماء وقلت في سري: ماذا أفعل يا ربي؟ كل مرة نفس القصة، يجب أن أجد حلا، كل مرة تجرحني بسبب نفس الموضوع، وتنهي كلامها، رغم أني أعلم أنها بداخلها تعرف الصواب، لكن لا أعلم ما نهاية هذا الجدل العقيم!!
ثم غيرنا الموضوع ولكني أفكر فيه وشغل بالي إلي أن وجدت الحل الذي أفعله الآن، ألا وهو (تـــرك الجدل) وسامحني الله على هذا.
وبعد مرور عام تكرر نفس الموقف بالضبط .. وكالعادة الزمن يعيد نفسه!!
ألتفتت صديقتي وقالت: "لم لم تسلمي؟!!
أجبت بكل هدوء: "لا أحب هذا"
صديقتي:"مازالت أفكارك كما كانت، وما هذه العباءة؟! لم ترتدينها مثل جدتي هكذا؟!!
أنا بمنتهي اللامبالاة: "هذا ذوقي."
صديقتي (مازالت مصرة): "يجب أن تغيري من أسلوبك!!
أنا: "لا أظن، هكذا أجد راحتي؛ الحمد لله ومرتاحة جدا .. ليتك تغيرين الموضوع ."
وابتسمت ابتسامة عريضة ثم ضحكت هي وتكلمنا في أمر آخر ولم نتحدث في مثل هذه الأمور مرة أخري.

لا تحزن فلعلها البداية

بقلم : رانيا إبراهيم

حينما نستشعر ثِقل الذنوب ويسارع اللسان بالخوض في كل صغيرة وكبيرة, فإننا نحتاج في مثل هذه اللحظات من الحياة أن نتذكر أنه "من صَفّى صُفِى له ومن كَدّر كُدّرَ عليه", أي أنك إن طهرت قلبك من الأمراض التى تُطفِئ نوره من كبر وحسد وهوى نفس وغيرها وذلك لأجل أن يصفو طريقك إلي الله, فإن الله, يقينًا سيُطهر حياتك مما ينغص عليك صفوها ويرح قلبك ويتحمل عنك همك.

لذا, فما رأيكم أن نترك الدنيا من ورائنا قليلاً, نتناساها ونُغلق كل منا الباب على نفسه يحاسبها ويفتش في أغوارها, وذلك كل ليلة, ولنبدأ من الآن, ولم لا؟!

فالقلب يقسو إن بَعُدَ عن مصدر غذائه, مناجاة ربه ومحاسبة نفسه إرضاءً لمولاه. أوَ ترى إن أحببت شخصًا أتتركه يومًا واحدًا دون اتصال؟ ولله المثل الأعلى!

هو من يملك القلوب وأنت تبغى رضاها عند سواه, هو من بيده سر الروح فيهب لها السكينة وأنت تلتمس الأنس بغيره؟

قد يتبادر لذهنك سؤال... وما الفائدة من المحاسبة اليومية؟ وما الضرر إن أسقطتها يومًا؟

أترى إن تركت تجارتك لأحد العاملين ولم تحاسبه أسبوعا ثم شهرا فسنة, ألن تراوغه نفسه على الانتقاص من حقك؟

فكذلك النفس, تركن إلي الراحة وتكره المحاسبة, فإن أنت دربتها تهيأت ولانت.

والآن, أثناء المحاسبة, لننظر أين نحن من الفتن؟ هل باتت الفتنة قريبة من قلوبنا؟ ستقول... فتنة؟ أيُ فتنة؟!

أقول لك لا تستبعدها عن نفسك, فقد تكون في أصغر الأشياء التي لا تراها, فهي تزحف بدبيبٍ كدبيب النملة السوداء في صحراء جرداء وسط ليلة ظلماء.

أما عن علامتها فهي أن ترى ما كنت تجده حراما بالأمس القريب وقد بات مستساغا تُقدم عليه دون غضاضة. ولكن ... لا تفزع؛

"أحسب الناسُ أن يُترَكوا أن يقولوا آمنا وهم لا يُفتنون" العنكبوت- آية 2.

سارع إلي باب مولاك ليتلقاك برحمته وليفرح بتوبتك فهو يغفر الذنوب ولا يبالي, فأسرع قبل أن تنغمس فيها فتهلكك.

قف قليلاً لترقُب الفتنة من بعيد، وليكن مثلك في ذلك كمثل من وقف على شاطئ يراقب غريقًا وقد باتت الدوامات تدنو منه وتجذبه إليها جذبًا, فبماذا ستنصحه؟

ولتتصور الآن أنك أنت هذا الغريق وقد نجاك الله ومنحك الفرص؛ فليكن فرارك من الفتن كفرارك من أمواج البحار العاتية والبراكين المهلكة, تسبح فى بحار الذكر وتتزود من العبادات ولتُري الله من نفسك خيرًا فيقبل عليك مولاك لنجدتك.

فإن أنت اقتربت من رب العباد فهذا طوق نجاتك فبه استعصم ولغيره لا تلتفت واحذر كل الحذر أن تتلاحق أنفاسك وتطغى عليك الأمواج فتزداد في بحار الدنيا غرقًا, مستغرقا فيها بذهنك متعلقا بها قلبُك, تُكثر من الحديث عنها, فهذا هو النذير.

وهنا يجب أن تعلم ربك يغار على قلبك, فانظر بما ملأت هذه المضغة التي هي محل نظره عز وجل.

ولنتعلم معًا في الطريق معنى الرضا, لأن مجمل أسباب وقوعنا في الفتن يرجع إلي التسخط على ابتلاءٍ ما.

فلنستبدل عند المحن كلمة (لماذا) بقول (رضيتُ يا رب), (سمعنا وأطعنا), (أحبهُما إليك أحبهما إلي), (أنستنى حلاوة أجرها مرارة ألمها).

واعلم أن الرضا هو ألا يكون لك اختيار مع اختيار الله لك قبل القضاء وألا تجد في قلبك مرارةً بعد القضاء. صعب؟

استعن بالله ولا تعجز فقلبك ملك يمينه سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء, فأدرك غيث فضله واطلب إليه يُجبك.

أخي, أفلا تتوقف لتطرق الباب؟

ولكن انتظر أوتعلم من أي بابٍ تلج؟

إن لله باب قريب يغفل عنه الكثيرون, رواده قليل, فإن أنت وقفت عليه وُفقت لسرعة الدخول على رب العباد, فأسرع إلي باب الذل والانكسار, اقرع الأبواب وقل يا رب ضريرٌ بالباب فأنر بصري، غريقٌ بالباب ذليلٌ فأعزنى بعز طاعتك ولا تذلني بذل معصيتك, دُل قلبي عليك وخذ بيدي إليك.

فما ظنك بربك؟ أوَ يأتي بك إلي بابه ويشرفك بشرف الحديث إليه ثم يردك صفر اليدين وهو الكريم الودود؟! حاشاه والله

واعلم وأنت في طريقك لله أن مهمة الشيطان أن يحزنك "ليحزُن الذين آمنوا" ففوت عليه الفرصة, لا تحزن على أمر الدنيا ولا تفرح بما أتاك منها وليستوي عندك أوجدتها أم فقدتها. واعلم أن الهدف أن تصفو لك الحياة... بذكر, بمناجاة, بقلب يتطهر من الفتن وبرضا يحقق لك أحد أركان الإيمان, الإيمان بالقدر خيره وشره.

وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه!

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تهادوا تحابوا"

رواه البخاري

Abu Huraira (May Allah be Pleased with him) reported:
The Prophet (peace and blessings be upon him) said:

"Give each other gifts and you will love each other"

[Al-Bukhari]

أطفال قد الحياة

رسالة RESALA

متابعة: هدي أحمد

(أطفال قد الحياة) هو نشاط من أنشطة جمعية رسالة للأعمال الخيرية، وهو يهتم برعاية أطفال بلا مأوى والأطفال المعرضين للانحراف تحت سن 18 عاما والذين يقضون معظم أو كل اليوم في الشارع والعمل على تأهيلهم حتى تتاح لهم الفرصة في حياة آمنة ويتم ذلك من خلال خطوات مهمة بمساعدة المتطوعين:

أولا: مسح الشارع لمعرفة أماكن ووقت تواجدهم.

ثانيا: إقامة احتفال في الشارع به ألعاب وورش فنية في وجود أخصائيين نفسيين للتعرف علي الطفل بطريق غير مباشر وتعريفه علي النشاط وإعطائه عنوان وهاتف الجمعية ليأتي وحده دون إجبار أو ضغط.

ثالثا: يأتي إلي الجمعية ليستقبله مركز الاستقبال النهاري من 12ص إلي 6م ويقوموا خلاله بتأهيل الطفل نفسيا وأخلاقيا وعلميا وجسديا ودينيا وبحث حالته الأسرية لتحديد مايمكن فعله لمساعدتهم ليعيش حياة سوية آمنة.

رابعا: تحديد الحل الأمثل للطفل سواء سيعود إلي بيته أو إلي مركز الإقامة المؤقت ويتم إستضافته لمدة ستة أشهر أو يذهب إلي مركز الإقامة الدائم حيث يتم إستضافته حتي سن 18 سنة والتابعين للرسالة ويوجد دار إقامة دائمة في 6أكتوبر وهو حديث ودارإقامة في حلوان.

وكل ذلك يتم من خلال متطوعي رسالة في مجالات عديدة حيث كل فريق يهتم بناحية النفسية والتعليمية والصحية والفنية والدينية والرياضية والتغذية والملابس، كذلك يهتمون بالناحية الترفيهية والرحلات من خلال لجان متخصصة في كل من الفروع الآتية: حلوان والمعادي ومدينة نصر ومصر الجديدة ومصدق آكايد واكتوبر والاسكندرية.

وخلال سنة 2012 فقط تم رجوع 34طفل إلي بيوتهم ودخول 48 طفل إلي دار الإقامة الدائم.

وفي دار الإقامة الدائم في حلوان 56 حالة دمج أسري و52 حالة هروب وتم استقبال 87طفل جديد للدار.

والاهتمام الأول في رسالة هو رجوع الطفل لبيته وتوفير حياة أسرية طبيعية.

قد نري أن الأرقام قليلة وأن المشكلة أكبر بكثير من هذه الأرقام ولكني أراها خطوة جيدة جدا في هذا المجال ويتبقي دورنا نحن ولا أتكلم عن مؤسسات مجتمعية ولا خطة حكومة ولكن دوري أنا وأنت شخصيا وهو تغير نظرتنا لهؤلاء الأطفال وتغيير نظرة كل ما حولنا عنهم وأن ما بهم من ملابس متسخة أو ألفاظ خارجة أوحتى تسول ماهو إلا نتجية ظروف إذا تغيرت فسوف يتغير والعمل علي تغيير نظرة أولادنا لهم ليكون هم قضيتهم فاذا لم تنتهي المشكلة في عهدنا فتكون قضية الأطفال هي قضيتهم.

وعن تجربة شخصية معهم عندم سألت أحدهم قال لي إنه يحلم أن يكون طيار وقام بعمل حركة طيارة بيديه وكأنه هو من يسوقها وقال الآخر أنه يحلم أن يكون ضابط شرطة مع العلم أنهم لا يجيدوا القراءة والكتابة ولكنهم وعدوني أن يعودوا للمدرسة السنة القادمة فهل نساعدهم في تحقيق أحلامهم وهل نساعدهم في احترام الناس لهم والابتسامة في وجههم وهو أضعف الإيمان!!

ماذا قدم محمد (ﷺ) للبشرية !!

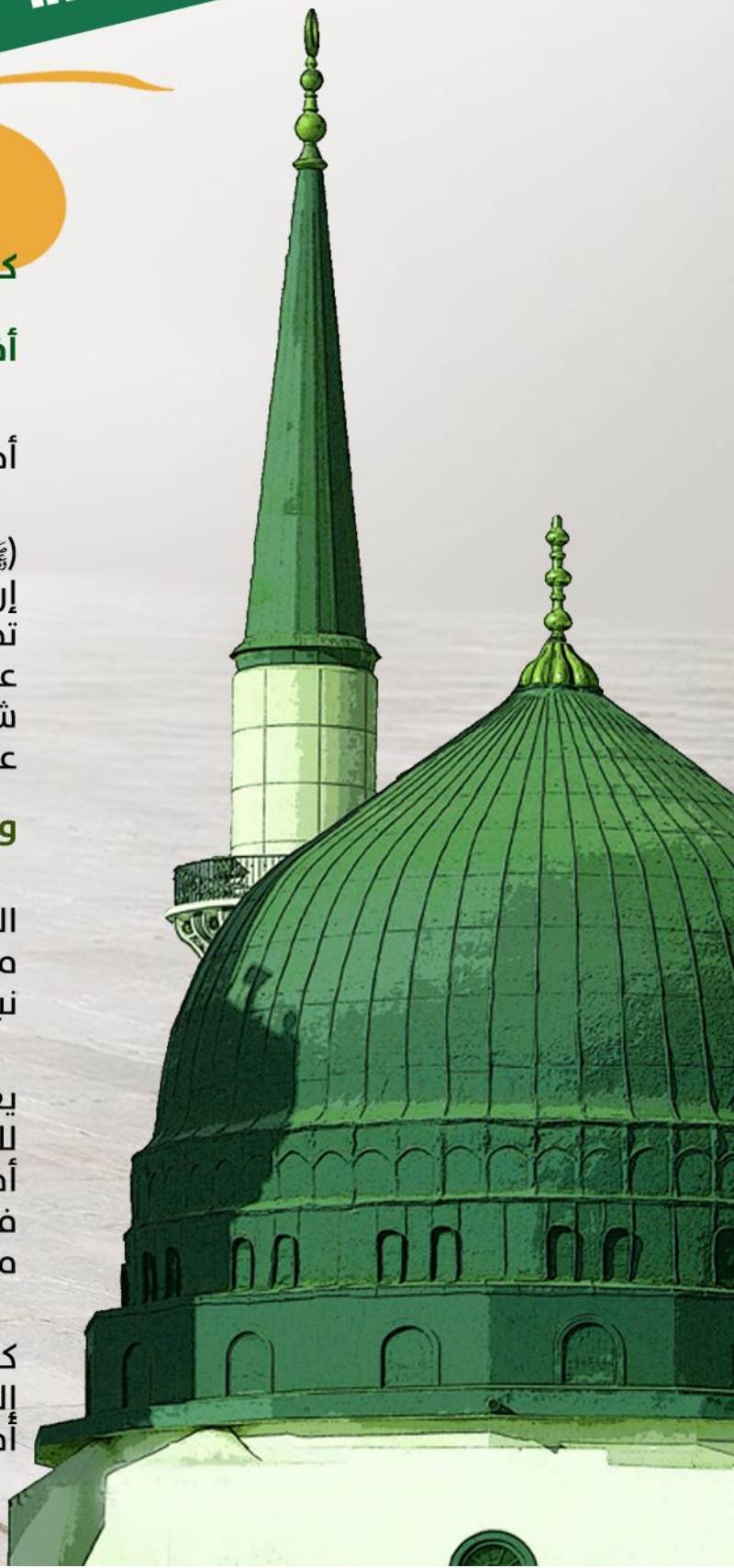

كان هذا هو السؤال من أحد غير المسلمين: "ما الذي قدمه محمد جديدا...ما الذي أضافه للبشرية.. لا شيء؟"...

أخذت بالتفكير بعض الشيء ... لكني لم أحد جوابا، بل لم أستطع!! ....إي والله..

تيقنت وقتها أننا لا نعرف هذا الرجل جيدا (ﷺ). وأننا فعلا مقصرون في أداء حقه علينا. إن التغيير الذي أحدثه (ﷺ) في العالم لم تحدثه أي شخصية في التاريخ دون استثناء. عندما أراد مايكل هارت عمل كتاب "أكثر مائة شخصية تأثيرا في العالم" وضع رسول الله على رأس القائمة.

ولكن لماذا؟؟

- إن النبي (ﷺ) هو الوحيد في الشخصيات الفارقة في تاريخ البشرية الذي نبغ في مجال الدين والدنيا في نفس الوقت، فكان نبيًا وقائدًا ومؤسس دولة قوية.

- بُعث (ﷺ) في أمة في منتهى الجاهلية، يعبدون الأوثان، غلاظ شداد لا حل عندهم إلا للسيف، يأكل بعضهم بعضا لأتفه الأسباب، أمة ساقطة من أعين الحضارات، أمة كان يراها فارس والروم مجرد بدو متخلفين عن كل ماهو حضاري. ثم ماذا؟؟

حولهم رسول الله إلى رعاة "أمم" بعد أن كانوا رعاة "غنم". حولهم (ﷺ) من أمة لا تفكر إلا في "قيادة" الماشية إلى الطعام .. إلى أمة لا تفكر إلا في "قيادة" العالم إلى الجنة.

عمر بن الخطاب كان يرعى الغنم ثم أصبح الفاروق!!! من سيكون عمر بن الخطاب بغير الإسلام؟؟ لا شيء, عابد وثن يرعي الغنم!!

من يكون "خالد بن الوليد" بغير إسلام؟ لا شيء، فتى قريش يغير على القبائل بسيفه!!

من أبو بكر الصديق بغير الإسلام؟ لا شيء، رجل عاش بالجزيرة العربية ومات ولم يشعر به أحد!!

هؤلاء رغم حسن سيرتهم ومكانتهم في أقوامهم لم يكن ليصبح لهم شأن حقيقي يذكر لولا الإسلام.

هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟؟
لا .. هنا تبدأ القصة...

قبل أن يموت (ﷺ)، خطب في خطبة الوداع في الصحابة: "بلغوا عني عباد الله .. أدوا عني يرحمكم الله"، فترك الصحابة ديارهم وأموالهم وانطلقوا شرقا وغربا ينشرون رسالة الله ودينه ويحملون النور للعالم.

فأخرجوا البشرية من عبادة الأوثان إلى عبادة الله، من وحل الشهوات إلي احترام الإنسان ومن ظلم الحُكام إلى عدل الإسلام، ومن الرذيلة إلي الفضيلة ومن احتقار المرأة إلي احترامها.

ثم يسجل التاريخ دور علماء المسلمين في بناء الحضارة في المدن التي فتحها الإسلام. قال المؤرخ الامريكي بريفولت: (ليس ثمة مظهر واحد من مظاهر الحضارة الغربية إلا ويعود فيه الفضل للمسلمين بصورة قاطعة)

هذا ما تركه محمد (ﷺ) للعالم.
هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟؟

لا .. لم ينته بعد، فمازال الإسلام ينتشر في كل أنحاء العالم شرقًا وغربًا حتى وقتنا هذا، لينقذ أوروبا والغرب مما هي فيه من الضنك.
هههههههههه ضنك....الغرب عايش في ضنك؟؟!!

استمع يا أخي لقصص الذين أسلموا تجده يحكي لك تقريبا نفس القصة، أنه لم يترك الخمر والمخدرات إلا بعد الإسلام!!

لم يشعر بالسلام الداخلي والاطمئنان إلا بالإسلام، لم يعرف هدفه من الحياة إلا بالإسلام، لم يدرك أنه إنسان إلا بعد أن اعتنق الإسلام!!

يا أخي الإسلام أكثر الأديان انتشارًا في العالم!!

"إن العالم يحتاج لهذا الدين ...البشرية لازالت تحتاج إلى تعاليم محمد (ﷺ) أفضل من وطأ الأرض بقدميه"
اللهم احشرنا معه....آمين

بقلم أحمد صلاح

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس

متفق عليه

Abu Hurairah (May Allah be Pleased with him) reported:
Messenger of Allah (peace and blessings be upon him) said:
"A believer owes another believer five rights: responding to greetings, visiting him in illness, following his funeral, accepting his invitation, and saying `Yarhamuk-Allah (May Allah have mercy on you),' when he says `Al-hamdu lillah (Praise be to Allah)' after sneezing"
[Al-Bukhari and Muslim]

صلاة الجماعة إعداد قادة وصناعة أمة

بقلم: مهندس هشام عزت

تقوم فكرة العبادات في الإسلام على تربية وتهذيب النفس بالإضافة إلي التقرب إلي الله, فيتجلى في حديث رسولنا الكريم (ﷺ) أن أنس رضي الله عنه قال: كان فتى من الأنصار يصلي مع النبي (ﷺ) ولا يدع شيئًا من الفواحش والسرقة إلا ركبه، فذُكِر للنبي (ﷺ) فقال: "إن الصلاة ستنهاه" فلم يلبث أن تاب وصلُح حاله، فقال رسول الله: "ألم أقل لكم ؟!". ففي هذا الحديث إشارة واضحة أن عبادة الصلاة ليس الغرض منها هوتحصيل الحسنات فقط بل هي تغيير مكنون النفس وحملها على فعل الصالح من الأعمال. وفي حديث ابن أم مكتوم أنه اشتكى للرسول (ﷺ) أنه ضرير ولا يتستطيع القدوم لصلاة الجماعة فسأله النبي إذا كان يسمع النداء فأجاب ابن أم مكتوم بنعم فقال (ﷺ) فأجب. وبغض النظر عن رأى العلماء فى تأويل هذا الحديث بنسخه أو بكون الوجوب هنا في نطاق الاستحباب, فمنه نستدرك حرص رسول الله (ﷺ) على لم شمل الصحابة رضوان الله عليهم لحضور صلاة الجماعة؛ وذلك لما لها من فوائد جمة لا يدركها الكثيرون، وهي الآفة التي يعاني منها الكثير من المسلمين ألا وهي انعدام فهم المعنى الباطني للعبادة والذى بدوره ينعكس على حياة الفرد وتطور مجتمعه. فبالتأمل في صلاة الجماعة التي يلزمها الفرد المسلم خمس مرات يوميا نستخلص منها الكثير من التهيئات النفسية والإشارات المعنوية لجموع المسلمين والتي تهدف لبناء الشخصية الإسلامية الراقية وهي تتلخص في التالي

- أسلوب اختيار الإمام يعتمد على الكفاءة العلمية في القرآن الكريم, فالأصلح هوالأفضل وإن تساوى البعض فى حق الإمامة نرى قيمة الإيثار وتقديم الغير لتولى دفة القيادة.
- بمجرد تقدم الإمام للإمامة نجد تجسيدا مبهرا للطاعة الكاملة للقائد وإن إختلف عليه البعض فلا مجال لشق الصف إلا بعد إنقضاء الصلاة ففي الكثير من الأحيان ينتقد المصلون بعض أخطاء الإمام نقضا بَناءً مقصوده الخير ونشر الفائدة للجميع وفي هذا توعية للمجتمع لأهمية العمل الرقابي وتوجيه القادة عند ملاحظة صدور أخطاء واضحة منهم.
- القدرة التنظيمية الهائلة للإمام والتي تدرس في جامعات العالم ألا وهي كيفية حشد الجماهيروتنظيمهم. يوجد قصة شهيرة و بغض النظرعن صحة سندها فإن لها مدلول على قوة إدارة الإمام للمصلين ولو وصل عددهم لملايين. حيث عرض بعض الدعاة على رجل أمريكي مشهد حي للحرم المكي وهو يعج بالمصلين قبل إقامة الصلاة، ثم سألوه: كم من الوقت يحتاج هؤلاء للاصطفاف في رأيك؟ فقال: ساعتين إلي ثلاث ساعات، فقالوا له: إن الحرم أربعة أدوار، فقال: إذن 12 ساعة، فقالوا له: إنهم مختلفو اللغات، فقال: هؤلاء لا يمكن اصطفافهم ثم حان وقت الصلاة فتقدم الشيخ السديس وقال: استووا ... فوقف الجميع في صفوف منتظمة في لحظة فأسلم الرجل.
- تلاصق الأقدام والأكتاف وتزامن حركة الجموع في وقت واحد, وهذا له أيضا إشارة في قول الله تعالى: "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص", وقول رسوله الكريم (ﷺ) "المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا", وهذا يرسخ معنى توحيد صف الأمة خلف قائدها وتنفيذ المهمة الموكلة لها بدون تفرقة أو تمييز.• تذكير الإمام بخطأ التلاوة إشارة إلي الوعي المستمر من المصلين لقواعد الصلاة وتصحيح قرارات الإمام إن شابها خطأ مع عدم اختصاص أى صف من الصفوف بالتصحيح, فأى من الناس وعى إلي الخطأ وعلم الصواب كان واجبًا عليه تصحيحه صغيرًا كان أم كبيرًا قريبًا أم قاصيًا.
- عند تسليم الإمام وانقضاء الصلاة وفي هذا إشارة لانقضاء مهمته كقائد للجموع يعود ليختفى وسط حشود المصلين كواحد منهم لا يمكن تفريقه عنهم بملبس أو هيئة.
- فعند إدراك الإمام حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه من إمامة وقيادة جموع الناس وأن خطأه العمد يتحمله هو والمصلين معه، وأن ثوابه وثواب صلاة من اتبعه فى ميزان حسناته فهذا يعلى من الوعي والفهم المتقدم لمدى خطورة هذا المنصب على آخرته إن لم يفلح ومدى نفعه له فى دنياه وآخرته إن أفلح وأصلح وهذا يعزى لتدريب عملي لخمس مرات يوميًا مدى الحياة.
- وعلى الرغم من أن في صلاة الجماعة لا يتاح للمصلى تلاوة القران فيها أو الخلوة كما فى قيام الليل ومن هنا ندرك أن هناك أغراضا أخرى من صلاة الجماعة, فيجب على الفرد المسلم التفكر في قيمة صلاة الجماعة ليس فقط كعبادة يرجى منها الثواب فلهذه الصلاة قيم مختلفة كثيرة عن صلاة الفرد يستدعي التفكر والتأمل فيها ولهذا لم يكن ثوابها ضعفًا أو ضعفين بل سبع وعشرون ضعفا لتكون حافزا على المداومة عليها. فالملازم لصلاة الجماعة المتدبر لأحكامها وانعكاسها على خلق المصلي وأسلوب حياته يدرك أنها كانت من أهم الأسباب فى تهيئة المجتمع الإسلامي على تدبير شئونه بشكل راقٍ لم ترقَ له شعوب العالم إلا عندما نقل إليها نمط الحياة في بلاد المسلمين والذي كان له الدور الأكبر في رقي هذه الأمم.

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا

أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم

رواه مسلم

Abu Huraira (May Allah be Pleased with him) reported:
Messenger of Allah (peace and blessings be upon him) said:
"By Him in Whose Hand my soul is! You will not enter Jannah until you believe, and you shall not believe until you love one another. May I inform you of something, if you do, you love each other. Promote greeting amongst you (by saying As-salamu `alaikum to one another)"
[Muslim]

لغة الخطاب الإسلامي بين الواقع والاعتقاد

بقلم :أحمد الشحات محمد

الإسلام .. ديننا الحنيف

أوقع ما فيه الكلمة، وأدق ما فيه اللفظ، وأروع ما فيه اللغة، وأصدق ما فيه القبول،

سماحته في بصمته، وقوله في نيته، وأدبه في لهجته، وعيونه التي يرانا من خلالها الآخرون هي كل عزته.

وشاءت أقدارنا أن نري ونسمع من طيب ما سبق الكثير وبه ومنه لانت قلوب الغير، هو ما قرأنا في كتب أسلافنا، من وحي نبينا محمد صلي اللّه عليه وسلم ومن تبعه من نماذج تشرف تاريخنا.

فلتكثر المآذن، وتتضاعف الشيوخ والدعاة , فهذا قيمة لنا ولديننا.

والقيمة سنجدها في عيون غيرنا من تقدير لنا واحترامنا والإشادة بأخلاقنا، فليظهر خُلق الإسلام في حديثنا, ونقوّي أكثر عروبة لغتنا، وإلا فالأفضل لنا ولغيرنا صمتنا.

أعزائنا .. شيوخنا، هي حقيقة واضحة ضمائركم تنطق بها ألسنتكم وعقيدتكم يتجسد حسنها في كلماتكم, ونتمنى أن تمس قلوب غير المسلمين قبل قلوبنا, ولا نتمنى أبدا أن تنفر منها عقولنا قبل عقول غير المسلمين.

محدثنا العزيز، هو المعيار الأمثل, أياً كان انتماؤك, أو كانت ميولك, أو تكوين شخصيتك, عندما تتكلم كن لغيرك قدوة تخاطب قلبه قبل عقله تجذبه أليك لا تنفره تقربه منك لا تبعده تحببه فيك لا تكرهه، فالعائد ليس لك فقط كشخص قدوة، بل سيعود كل الفضل وأغلاه إلي ديننا الإسلامي الذي تمثله بكلماتك العذبة وبخطابك الهادف, وهي رسالة الإسلام.

رجـــاءً, ألزمونا ألا نجد في حديثكم غير رسالته وهديه ومحبته, هكذا علمنا ولهذا أرشدنا

"قول معروف ومغفرة خير من صدقة"

"وخالق الناس بخلق حسن"

"الكلمة الطيبة صدقة"

جزاكم اللّه كل الخير .. ووفقكم لما فيه كل خير .. وهداكم وهدي بكم لكل خير!

لمحات من كتاب «أصحاب الأخدود» للشيخ رفاعي سرور: تجربة دعوية كاملة

لعلك تسأل لماذا اخترت هذا الكتاب؟!
لأننا قررنا في «أهلًا» أن نكون دعاة للإسلام، و قصة أصحاب الأخدود هي تجربة دعوية كاملة، وفي أحداثها كل مراحل وأساليب الدعوة من بدايتها كدعوة فردية إلي مرحلة الإيمان الجماعي، كما أن في أحداثها تحقيق مباشر لإرادة اللّه، مما يجعلها بحث دقيق لتحديد منهج الدعوة بتصور الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب، كما أنها مثال على القلة المحققة لفاعليتها، فأبطال القصة ثلاثة أفراد فقط: الراهب والغلام والجليس .

فلنتناول حديث الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) المذكور في صحيح مسلم وأحمد والترمذي والنسائي عن قصة أصحاب الأخدود: «كان هناك ملك فيمن كان قبلكم و كان له ساحر»، لم يحدد رسول اللّه الزمان أو المكان لتصبح القصة مطلقة إلي اليوم الموعود، و لكنه ربطها بحاضر الدعوة بقوله «قبلكم»، وكلمة «ملك» تدل على طبيعة هذه الدعوة وأنها ستكون ضد سلطة غير مسلمة مسيطرة، و تأكيد أنه لا يمنع الاستضعاف ضرورة المواجهة بين الدعوة والحكم الظالم، و«كان له ساحر» أيضا نفهم منها طبيعة الواقع الفاسد في هذا الوقت.
« فلما كبر قال للملك: إني كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر»! هذا نموذج لبطانة السوء التي يهمها أن تبقى الأوضاع الفاسدة و امتدادها من جيل إلي آخر.
«فأتاه بغلام»؛ ألا تحرك فيك هذه العبارة الغيرة لتنقذ هذا الغلام من هذا الفساد قبل ضياع فطرته السليمة وإفسادها؟! فالداعية الحق هو الذي يتألم ويشعر بمسئولية تجاه الفطرة الإنسانية والتحرك لحمايتها.
« و كان في طريقه إذا سلك راهب ، فقعد إليه و سمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب و قعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك للراهب « ...نرى إصرار الغلام على القعود للراهب و التعلم منه ، و كان هذا الضرب بلاءا و إمتحانا للغلام الصغير لأن اللّه تعالى أراد أن يربيه من البداية على أن يكون مستعدا لتحمل البلاء و الصبر عليه.
فكان لابد للراهب أن يعالج مشكلته ، و هذا واجب تفرضه الدعوة على الدعاة ليمهدوا الطريق أمام من يستجيب لهم : «إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي ، و إذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر « .
ومع شدة البلاء والأذى تظهر الآيات التي تعين على الصبر و تطمئن النفوس «فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل، فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس، فقتلها ومضى الناس»!! كلمة «اللهم» تدل على أن كلمة الدين قد استقرت في قلبه و لكنه أراد أمرا واقعيا عمليا ليقنع به الناس، و لقد أحسن إختيار هذا الحدث حيث تمثل الدابة التي تسد الطريق الطاغوت الذي يسد على الناس طريق الهداية، والحجر هو السبب لتحقيق القدر الإلهي وهو قتل الدابة، فيدعو اللّه مع الأخذ بالأسباب، وإختياره لهذا الموقف يدل على مدى تأصل حياة الدعوة في كيانه.
«ورجع الغلام إلي الراهب فاخبره فقال له: أي بني، أنت اليوم أفضل مني»، هذه كلمات تدل على مدى إخلاص الراهب و مدى فهمه الصحيح للدعوة بأنها ليست بالعمر و لكنها بالإيمان والكفاءة. ثم نرى التربية الحركية حيث ذكر الراهب للغلام ميزته ثم أتبعها بالمسئولية التي تقع عليه «و إنك ستبتلى!!»

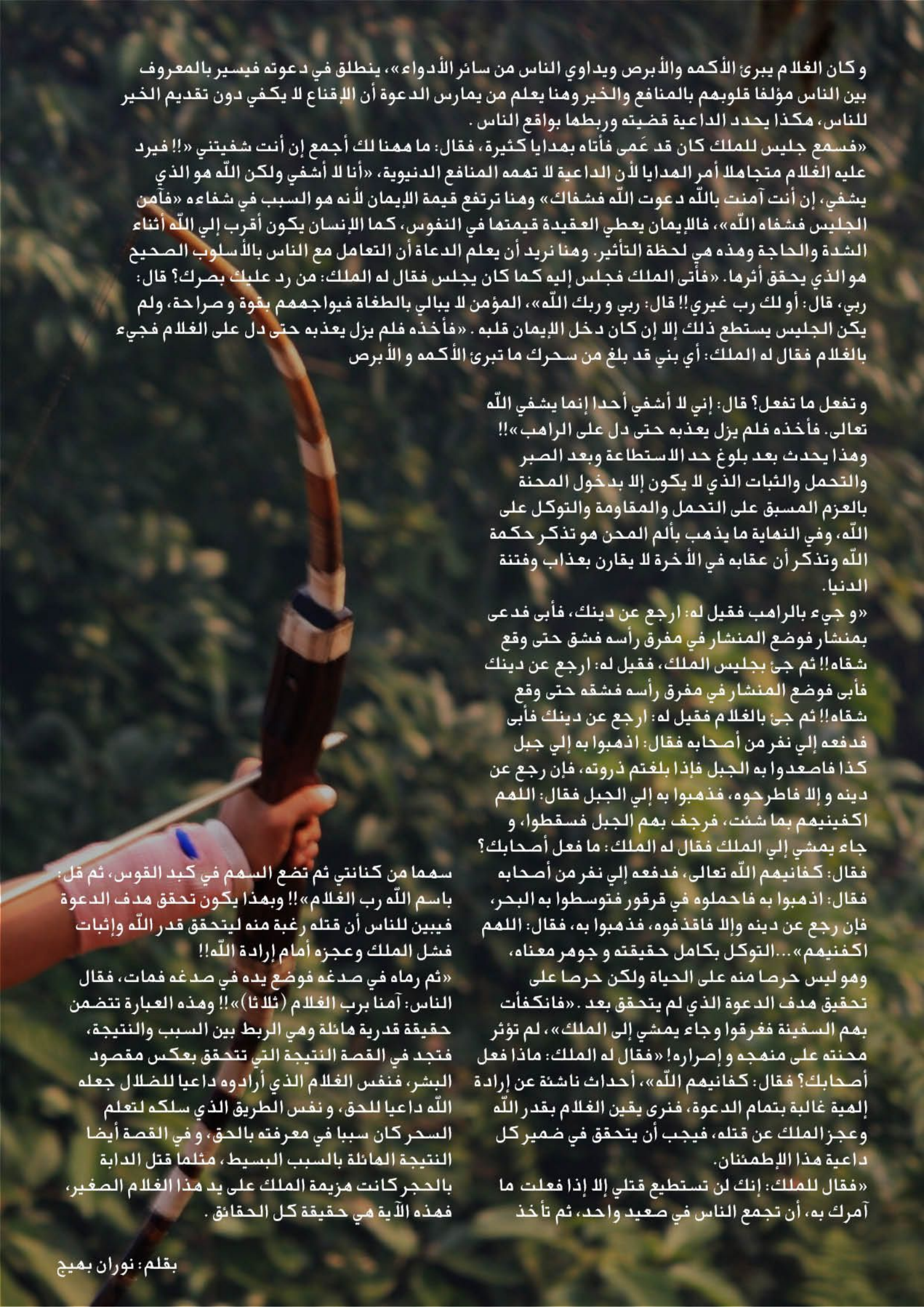

و كان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء»، ينطلق في دعوته فيسير بالمعروف بين الناس مؤلفا قلوبهم بالمنافع والخير وهنا يعلم من يمارس الدعوة أن الإقناع لا يكفي دون تقديم الخير للناس، هكذا يحدد الداعية قضيته وربطها بواقع الناس .

«فسمع جليس للملك كان قد عَمى فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني «!! فيرد عليه الغلام متجاهلا أمر الهدايا لأن الداعية لا تهمه المنافع الدنيوية، «أنا لا أشفي ولكن اللّه هو الذي يشفي، إن أنت آمنت باللّه دعوت اللّه فشفاك» وهنا ترتفع قيمة الإيمان لأنه هو السبب في شفاءه «فآمن الجليس فشفاه اللّه»، فالإيمان يعطي العقيدة قيمتها في النفوس، كما الإنسان يكون أقرب إلي اللّه أثناء الشدة والحاجة وهذه هي لحظة التأثير. وهنا نريد أن يعلم الدعاة أن التعامل مع الناس بالأسلوب الصحيح هو الذي يحقق أثرها. «فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: أو لك رب غيري!! قال: ربي و ربك اللّه»، المؤمن لا يبالي بالطغاة فيواجههم بقوة و صراحة، ولم يكن الجليس يستطع ذلك إلا إن كان دخل الإيمان قلبه . «فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك: أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه و الأبرص

و تفعل ما تفعل؟ قال: إني لا أشفي أحدا إنما يشفي اللّه تعالى. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب»!! وهذا يحدث بعد بلوغ حد الاستطاعة وبعد الصبر والتحمل والثبات الذي لا يكون إلا بدخول المحنة بالعزم المسبق على التحمل والمقاومة والتوكل على اللّه، وفي النهاية ما يذهب بألم المحن هو تذكر حكمة اللّه وتذكر أن عقابه في الأخرة لا يقارن بعذاب وفتنة الدنيا.

«و جيء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى فدعى بمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشق حتى وقع شقاه!! ثم جئ بجليس الملك، فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه!! ثم جئ بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلي نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلي جبل كذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه و إلا فاطرحوه، فذهبوا به إلي الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، و جاء يمشي إلي الملك فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم اللّه تعالى، فدفعه إلي نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم»...التوكل بكامل حقيقته و جوهر معناه، وهو ليس حرصا منه على الحياة ولكن حرصا على تحقيق هدف الدعوة الذي لم يتحقق بعد . «فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك»، لم تؤثر محنته على منهجه و إصراره! «فقال له الملك: ماذا فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم اللّه»، أحداث ناشئة عن إرادة إلهية غالبة بتمام الدعوة، فنرى يقين الغلام بقدر اللّه وعجز الملك عن قتله، فيجب أن يتحقق في ضمير كل داعية هذا الإطمئنان.

«فقال للملك: إنك لن تستطيع قتلي إلا إذا فعلت ما آمرك به، أن تجمع الناس في صعيد واحد، ثم تأخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم اللّه رب الغلام»!! وبهذا يكون تحقق هدف الدعوة فيبين للناس أن قتله رغبة منه ليتحقق قدر اللّه وإثبات فشل الملك وعجزه أمام إرادة اللّه!!

«ثم رماه في صدغه فوضع يده في صدغه فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام (ثلاثا)»!! وهذه العبارة تتضمن حقيقة قدرية هائلة وهي الربط بين السبب والنتيجة، فتجد في القصة النتيجة التي تتحقق بعكس مقصود البشر، فنفس الغلام الذي أرادوه داعيا للضلال جعله اللّه داعيا للحق، و نفس الطريق الذي سلكه لتعلم السحر كان سببا في معرفته بالحق، و في القصة أيضا النتيجة الهائلة بالسبب البسيط، مثلما قتل الدابة بالحجر كانت هزيمة الملك على يد هذا الغلام الصغير، فهذه الآية هي حقيقة كل الحقائق .

بقلم: نوران بهيج

تجربتي مع صغيرتي حتى صارت صديقتي

بقلم :بنت المحروسة

عندما بدأت أفكر في الكتابة عن تجربتي في تربية ابنتي حتى صارت صديقتي
تزاحمت أمامي مواقف عدة وكنت حائرة من أي المواقف أبدأ!!
ولكن هداني الله أن أبدأ بهذا الموقف لأنه الأساس لكل بيت مسلم..
كانت صغيرتى لم تكمل الثانية من عمرها وكنت أرغب في جعل الدين والتدين أساس حياتها بطريقة سلسة وبدون تعقيد حيث كانت تتردد دائمًا في أذني حكمة وهي (من شب على شيء شاب عليه)
وأيضًا عندما سمعت أن والدة سلطان العلماء العز بن عبد السلام كانت تقول أنها كانت تقرأ القرآن الكريم كل يوم وهي حامل به حتى صار كما علمنا.
ففكرت كثيرًا إلي أن هداني ربي وقلت بم أنها لا تستطيع ترديد القرآن الكريم ورائي أو الأدعية؛ وذلك لعدم وصولها للنطق الصحيح فأبدأ بتخزينه لها وسوف تسترجعه عندما تستطيع أن تتحدث بطلاقة، فبدأت بعمل ارتباط شرطي - كما يقول علماء النفس- بين وقت النوم على السرير ومداعبتى لها بحنية وبين سماع صوتي هادئًا هامسًا لها بأسماء الله الحسنى كما نسمعها في إذاعة القرآن الكريم، وكررت هذا الفعل لمدة أسبوع كامل ثم قمت بكل هذه الأفعال عند النوم عدا قراءتي لأسماء الله الحسنى فوجدتها تشير إلي بأن أقولها -وعملت نفسي مش فاهمة هي عاوزه إيه- ولكنها أصرت وبدأت تنتظرني أن أقولها وهنا شعرت بـأن تجربتي نجحت؛ فبذلك أستطيع أن أحفظها الآيات والأدعية فمكثت على هذا قرابة ستة أشهر حتى تجاوزت ابنتي العامان والنصف تقريبا، وبدأت أقوم بفعل آخر لها عند النوم عندما كنت أصلي قيام الليل كنت أحملها على يدي وأقرأ بصوت مسموع لها سورة الواقعة والرحمن والملك وطبعًا الفاتحة، كنت أقسمها على 8 ركعات وكنت أقوم بهذا العمل يوميًا وفي وقت محدد وكان ذلك في مدة لا تقل عن سنة وقد أصبحت صغيرتي تبلغ من العمر حوالي ثلاث سنوات ونصف، وفي هذا العام تم افتتاح مدرسة خاصة أزهري تقبل الأطفال في سن صغيرتي، فكان لابد من تحفيظها سور قصيرة، ونظرًا لأنني أود أن أنشأها على يد شيخ يحفظها بالقراءة الصحيحة، وبالفعل قام بتحفيظها سنة تلو الأخرى وعندما جاء الدور على تحفيظها سورة الملك كانت المفاجأة وهي أنها كانت ترددها أمامه بطلاقة ويسر مثلما كانت تردد سورة الفاتحة من قبل، ومن هنا عرفت بالفعل أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. وهكذا تفوقت صغيرتى إلي أن حفظت أكثر من 18 جزء بفضل الله، وكنت أعلمها عبادات وسلوكيات أخرى ولكن أكتفي الآن بما ذكرت لكم وأخبركم بها في الأعداد القادمة إن شاء الله

أهلاً

بكم في أهلاً

الأكاديمية الإسلامية للشباب
ISLAMIC ACADEMY FOR YOUTH

- الدعوة الذكية
- مقارنة أديان
- رياح التغيير
- مع ضيوفنا... مع د.راغب السرجاني
- يوم في صحبة أهلاً
- كنا هناك
- حكايني مع أهلاً وأهلها الطيبين

حكايتي مع أهلاً و أهلها الطيبين

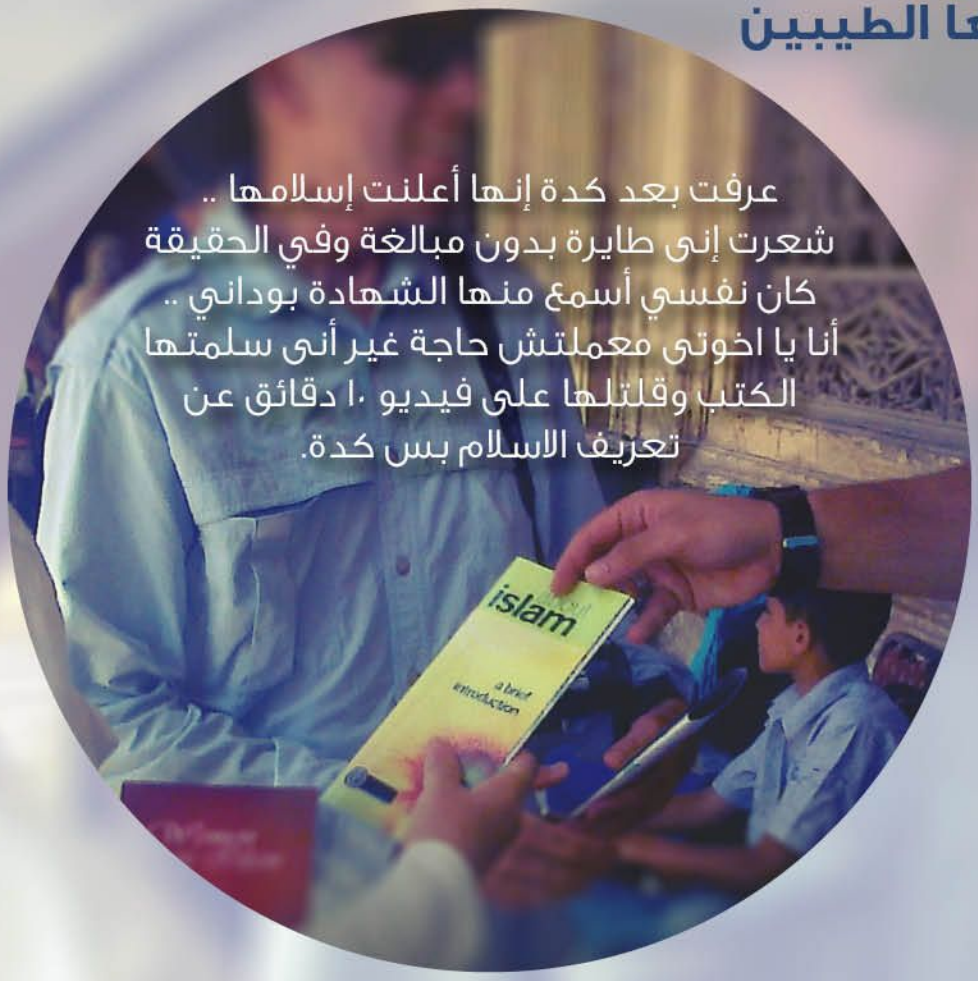

الحمد لله على نعمة الإسلام حمدا كثيرا مباركا فيه ..
في يوم من الأيام أختى قالتلي في مؤسسة اسمها «أهلا» صاحبتي قالتي عليها المؤسسة دى عاملة مكتبات فى المساجد الأثرية فيها كتب عن الإسلام عشان تتوزع على غير المسلمين وبيعملوا في الأول تدريب شامل للناس اللى هتستقبل السياح عشان يكونوا مؤهلين ..
إيه رأيك مش عايزة نقدم فيها؟؟ أنا وقتها شعرت أن أختى مثلا بتقولي فى حتة من الجنة موجودة في المكان ده عايزة تروحي ولا لأ ... طبعا هتفت هتاف المحاربين أبعتي الايمييييل .. أختي ديما باب خير مفتوح ليا وأنا لازم استغلها أسوأ استغلال لما حضرنا المحاضرات التعريفية الأولى في مسجد الكوثر شعرت أني دخلت عالم تاني إحساس رائع مهام وهمم عاليه
لما نزلت المكتبة فعليا أول مرة في القلعة كنت بستخبى ورا اختي عشان هى تتصدر المشهد كنت بهرب سعات كتير من المواجهه أو أني أتكلم مع أي سائح لكن مع النزول أكتر من مرة ذهب الخوف ولكن ....
احدى السائحات سألتنى سؤال ومعرفتش أرد معرفتش أرد معرفتش أرد .. وقتها قلت لازم آخذ فترة إنعزال ولما أكون مؤهله لنزول المكتبة هانزل والفترة طولت ولكن مع اتصال مسؤلي أهلا لنا ومتابعتهم شعرت بالخجل وقررت إنى أكسر حاجز الخوف وحضرت محاضرات أهلا الاسبوعية وانتظمت في نزول المكتبة لوحدي مش معايا حد ويوم عن يوم بيكون في تطور وكرم ربنا كبير عليا.
وفى يوم كان جميل جدا لأن كان نزل معايا مجموعة بنات ربنا يبارك فيهم حاجة تفرح فعلا وحصل أكتر من موقف, هبة أستقبلت واحد إيطالي وبدأت معاه كلام ودود جدا وجميل وبعد كده قالت له على أن فى فيديو مدته ١٠ دقائق تعريف للإسلام .. أخد الكتب باهتمام وقعد يشوف الفيديو وكان منصت جدا وفى حالة تركيز .. بعد إنتهاءه من المشاهدة شكرنا جدا المفروض إنه كان يخرج من المسجد لكنه دخل تاني وجلس بجانب المنبر كأنه حابب أن يجلس وحيدا ويقضى لحظات تأمل وتفكر وبعد مدة طويلة خرج وشكرنا جدا ودعينا ربنا أن يشرح قلبه للاسلام.

فى نفس اليوم دخل علينا سائح إيطالى بطريقة أوبرالية شوية وقلنا له إن دي كتب عن الإسلام رد علينا فورا بأنة فاهم الإسلام كويس وأنه عدو أمريكا الأول وبعد هذا فاجئنا بقرائته سورة الفاتحة وفرحنا جدا ولكنه حاد بالكلام ناحية السياسة وقال أنه من مؤيدى بشار ودة إحساسك لما الميه تقلب من سخن لسائقع فورا وبدون مقدمات بس حصل خير.

و في يوم من الأيام واحد مصري دخل المسجد وسألني في أغطية أو عبايات حجاب؟ عشان معايا واحدة مش هتدخل غير لما تكون محجبة !! الحقيقة فرحت بأنه مصمم أنها ترتدي الحجاب وهى كمان مش راضية تدخل غير لما ترتدى الحجاب بالكامل !! دخلوا بعد كده وأخذوا جولة بداخل المسجد وأتوا على المكتبة ولا حظت أن البنت ما شاء اللّه عليها تمشى بإستحياء شديد وتشعر بجلال وهيبة المكان ولا حظت برضو أن الشاب المصرى المرافق لها فى حالة إنبهار وإندهاش من نظرته للمكتبة وقالى بالحرف «أنا هاعيط من كتر الفرحة .. معقول فى حاجة كدة فى مصر زى اللى بنشوفها برة» فرحت طبعا بالكلام الرائع دة وسألته عن لغتها قالى أسبانى وهى من الأكوادور أصلا .. رحبت بيها وأرشدتها للكتب الإسبانية لاحظت في عينها شغف كبير للكتب وسألتنى عن مصحف بالاسبانى بحثت ولكن مفيش للأسف أخدت الايميل الخاص بيها عشان أبعتلها لينك المصحف وبعد كده قلتلهم أن في فيديو مدته ١٠ دقائق يتكلم عن تعريف الإسلام فرحوا جدا وجلسوا فورا وأستمعوا بإنصات الحمد للّه شكروني وبلغوني أني أوصل لكم السلام يا أهل أهلا وغادروا المكان بس كدة .. الجميل فى الموضوع أنى عرفت بعد كدة من د. ياسر أنها أعلنت إسلامها .. شعرت إنى طايرة بدون مبالغة وفي الحقيقة كان نفسي أسمع منها الشهادة بوداني .. أنا يا اخوتى معملتش حاجة غير أنى سلمتها الكتب وقلتلها على فيديو ١٠ دقائق عن تعريف الاسلام بس كدة .

فى نهاية كلامى أقول لأحبابى وأخواتى فى « أهلاً « كنتم لى خير معين على طاعة الرحمن وأصدق من رأيتهم في حياتي وأتمنى من اللّه ألا أفارقكم أبداً فأنتم منابر تمشي على الأرض وأدعو اللّه أن يعطيني العمر حتى أراكم تبلغون من العلم والدعوة ما بلغ اليل والنهار.

بقلم: رشا مدني

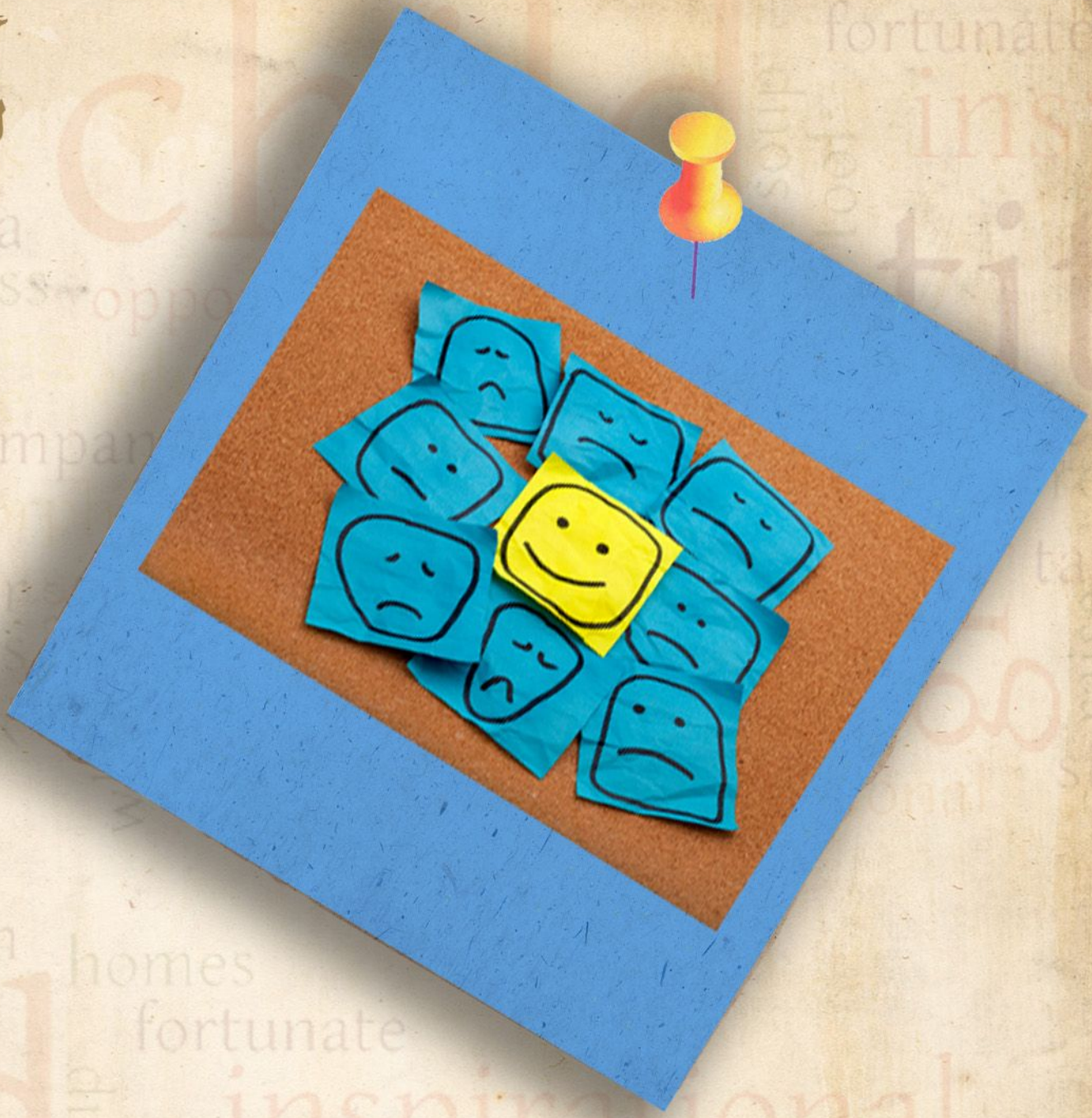

قَالَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و سلم:

اتّقِ اللّهَ حَيْثُمَا كُنْت، وَأَتْبِعْ السّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقْ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ

The Messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) said:

Have taqwa (fear) of Allah wherever you may be, and follow up a bad deed with a good deed which will wipe it out, and behave well towards the people.

الشيخ العريفي :
«مصر فضلها علي العالم كله ونمدحها رداً للجميل»

الشيخ العريفي من أكثر العلماء حبًا لمصر وأهلها، و يجعلك تفخر أنك مصري و يعطيك شحنة قوية من الثقة بالنفس و الهمة العالية. كان المحور الأساسي لخطبة العريفي في مسجد عمرو بن العاص هو فضل مصر و مكانتها و جلب الاستثمارات إلي مصر. كان جموع المصلين تملئ المسجد عن آخره وأيضا ساحة المسجد مليئة بالناس كأننا في صلاة العيد. وقد بدأ الشيخ الخطبة بفضل مصر وعلمائها في العالم أجمع وقد أثر كلام الشيخ على قلوب المصلين، وكان منهم من يبكي تأثرا بكلامه ومنهم من يكبر لسعادته بما يقوله الشيخ في حق مصر و المصريين. من أقواله «مصر فضلها علي العالم كله ونمدحها رداً للجميل».

حضر فريق أهلا الخطبة و قام الفريق بعد ذلك بالتعريف بالمبادرة وكان يوم رائع مليء بالحماس، كان من يريد الانضمام و من يريد التبرع، لا يوجد حدث يذهب فيه فريق أهلا إلا ويحدث شيء يؤثر في الفريق كله ويعلي من همتنا جميعا ولهئ الحمد. وإليكم ما حدث؛ كان معنا أخت ومعها ابنتها تقريبا في الإعدادية، البنت جاءت وبلغت أحد المتطوعين أنها تريد وصل تبرع لأن يوجد من يريد التبرع. فذهبت المتطوعة فوجدت أن الشخص المتبرع بسيط جدا ولكنه عند اللّه ليس كذلك إن شاء اللّه. حاولت المتطوعة أن تبلغه أن الفريق سوف يأتي مرة أخرى أي أنه يمكنك أن تتبرع في وقت لاحق، لكنه لم يرض وظل يبحث في جيوبه كلها وبعد ذلك أخرج لها خمس جنيهات وعشر جنيهات أخرى!! وأعطاها الخمس جنيهات ولم يرض أن يأخذ الوصل. تقول المتطوعة أنها ظلت تفكر أن الخمسة عشر جنيهات هذه هي كل الذي يملكه الآن

وقالت: تذكرت أن الرسول (ﷺ) قال: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ»، قيل: «وكيفَ ذلكَ يا رسولَ اللّهِ ؟»، قال: «رَجُلٌ لهُ دِرْهَمَانِ فأخذَ أحَدَهُمَا فتَصَدَّقَ به، ورَجُلٌ لهُ مالٌ كثيرٌ فأخذَ مِن عُرْضِ مالِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فتصدَّقَ بها». أخرجهُ النَّسَائِيُّ في سننهِ

بقلم: حنان عبد الرحمن سعيد

د. راغب السرجاني:
«ستتعرضون لإيذاء في دعوتك لله فيجب أن نصبر وتكون مفتخر بدينك وترفع رأسك وتترفع عن كل ذلك وتقل سأكمل في طريقي فممكن تهدي رجل بكتاب وهو يهدي الآلف ..»

في يوم ملئ بالبهجة والأمل التقى فريق أهلا بموسوعة التاريخ الدكتور «راغب السرجاني» وذلك في افتتاح كتابه الجديد «عظماء أسلموا» فأسعد يحمسنا فعلا علي قراءته، من هم العظماء؟ ولماذا أسلموا؟ وماذا فعلوا بعد الإسلام؟ الكثير من الأسئلة التي عرفنا بعضها في المقابلة والبعض الآخر سنعرفها بقراءتنا لهذا الكتب، وذلك في لقاء دفع كل فريق أهلا للعمل المتضاعف من أجل هذا الدين العظيم الذي منَّ الله به علينا دون أن نسأله.

ما هي فكرة الكتاب ؟

هذا الكتاب من أكثر الكتب التي أدخلت السعادة على قلبي، ليس العظماء هنا هم المشاهير والأعلام، ولكن العظيم فعلا من أتخذ هذا القرار واعتنق العقيدة الصحيحة فهي قصص عظماء أسلموا، كل من أسلم فهو عظيم فيكفيه شرفا أنه يبحث عن الحقيقة حتى اعتنق هذا الدين لأنهم ضحوا تضحيات في الأسرة والعمل وفي موارده المالية والاضطهاد كل ذلك من أجل الإسلام.

مشكلة الأمة أنها أمة لا تقرأ مع أنها أول ما أنزل علي النبي - صلي الله عليه وسلم -، وزاد الأمر من بعد الثورة أحيانا نشعر كمسلمين بالدونية في هذا الزمن الذي تأخرت فيه أمتنا وصارت قراراتنا ليست بأيدينا وانتشر اضطهاد الإسلام في العالم.

عندما نري قس إنجليزي أو سياسي إسلامي قرأ عن الإسلام فاعتنقه، في فرنسا مثلا ينتشر الإسلام بكثرة وفرنسا منزعجة من هذا الأمر، فالمسلمون سيكونون أكثر من النصاري في فرنسا علي عام ٢٠٦٠، فالإسلام أسرع الديانات نموا في العالم ويزيد هذا من قلق غير المسلمين خاصة مع تزايد عدد العظماء الذين يتخلون عن حياة الشهرة ويتجه لاعتناق الإسلام فكل من دخل هذا الدين اختاره طواعية، وهذا يزيد من اقتناعنا تجاه عقيدتنا.

ما هي النقطة التي يتحدث عنها الكتاب وذلك لكي يمكننا أن نستفيد من ذلك الأمر للدعوة للدين؟

لا يوجد نقطة واحدة، كتاب عظماء أسلموا تأخر ٣ سنوات وذلك لأني كنت أريد أن أكتب علي الذين أسلموا من خلال الإعجاز العلمي في القرآن أو من خلال معاملة المسلمين أو عن طريق معرفة الرسول - صلي الله عليه وسلم - أو نتيجة لظلم ديانتهم وعدم اعتقادهم بصحتها أو من أسلم عندما رأي المسلمين يصلون بهذا الشكل فهي مفاتيح للدخول في الإسلام ويساعد المسلمين أن يدخلوا بها ويدعون إلي الإسلام.

نماذج من الذين أسلموا وتحدث عنهم الكتاب؟

-إيطالي اعتنق الإسلام من ١٣ سنة، والآن أنشأ هيئة الإغاثة الإسلامية وجمعية خيرية لمناصرة القضية الفلسطينية، لغته العربية ضعيفة ويتكلم عن فلسطين أفضل منا فقد صار قلبه رفيقا إسلاميا خالصًا.

-أخت في إيطاليا أسلمت وبدأت تقرأ كثيرا، وألفت مجلدا عن الإسلام وقصة أعتناقها له.

-في فرنسا أخت تعمل بالترجمة حتى تنشر التراث الإسلامي.

-وفي اليابان رجل أسلم وسمي بأبو اليابانيين وذلك لأنه عاش معني أنه مسلم، فتح الكثير من المراكز الإسلامية هناك.

نريد أن نتعامل مع حضرتك في كتابة المحتوي القادم وتقديم قصص عن عظماء أسلموا فما رأيك وكيف توجهنا ؟

جهودكم مشكورة لأنكم تفتحوا الطريق لمعرفة الحقيقة وتغيرون مسار وتنفعون هذا الدين، أتمني أن يكون بيننا تعاون ويوجد بيننا بالفعل تعاون مع جمعية تبليغ الإسلام وقاموا بترجمة العديد من الكتب مثل: أسوة للعالمين تُرجم للإنجليزية والفرنسية والروسية وعدة لغات، وقاموا بترجمة كتاب «شهد شاهد من أهلها» نتحدث عن شهادات المنصفين الغربيين الذين لم يسلموا وظلو علي غير الإسلام، وجعل الله هذه الشهادات من أجل الأمة فكانت شهاداتهم عند أهلهم ثقيلة للغاية، وهي في حق الإسلام وهؤلاء مثل «ويل ديورانت» «وجوته الألماني»، ولكن نريد في هذا العصر كلام مفكرين جدد لأن هذا الكلام أصبح مستهلك، ونريد من يشهد عن الإسلام وليس من أهله وهذا لكثرة الكلام وعدم صحة المصادر وبعض المسلمين يقومون بنقل الكلام من غير مصدر من حماستهم مثل شهادات «برنارد شو».

لماذا لا نتكلم عن تاريخ مصر قبل الإسلام؟

نحن بصدد البدء في مشروع «قصة مصر» وهو سيكون ملخص لقصة مصر من أول ما ذكر اسم مصر حتي الآن.

كلمة من حضرتك للشباب الذين يعملون بالدعوة تقوم بتثبيتهم علي هذا الأمر؟

كلمة من كلام الله عزوجل « ومن أحسن قولا ممن دعا إلي الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين»، هذه الآية يمكن أن يكتب فيها مجلدات لأن الله عزوجل بين أن هل يوجد أحسن ممن يدعو إلي الإسلام، وأقول ستتعرضون لإيذاء في دعوتك لله، فيجب أن نصبروتكون فخورا بدينك وترفع رأسك وتترفع عن كل ذلك، وتقل سأكمل في طريقي فمن الممكن أن تهدي رجلا بكتاب وهو يهدي الألف ويوم القيامة ترس شعوب يمشون وراءك ممن ساعدت في إدخالهم في الإسلام،

مصر كلها في ميزان عمرين العاص، الشام في ميزان خالد بن الوليد والعراق في ميزان سعد بن وقاص ومن عاونهم.

كيف أساعد الناس علي رفع معنوياتهم تجاه ما يحدث من مشاكل للأمـــــة؟

كان لدي محاضرة بعنوان «أمة لن تموت» وبعدها كل الناس جاءوني ليسألوني، كيف أخدم هذا الدين؟ ولدينا أدلة كثيرة وأمثلة من القرآن والسنة والتاريخ أن لا ينبغي علي أي مسلم أن يكون لديه هزيمة نفسية هذا غير مقبول كمسلم لله،

ويجب أن تعلم أن ما يحدث سنن الله في الكون والله عزوجل قال «وتلك الأيام نداولها بين الناس» لذلك يجب التحلي بروح المؤمن الواثق بربه والعمل من أجل إحياء الأمة.

كيف أدعو غير المسلم وأنا ليس لي معلومات كافية عن ديني؟

نحن للأسف كمسلمين ليس لدينا الكثير من الهيئات في كل الدول التي تدعو للإسلام لذلك لكل من واجهه موقف بالتعامل مع غير مسلم في العمل مثلا فعليك بكلمة عن الدين أو كلمتين لذلك فقط تزرع فيه معرفة الإسلام وفتحت شهيته للكلام وتحاول أن تطبق الإسلام عليك أنت أولا وستجد من يدخل فيه.

ما رأي حضرتك في الانشقاق بين المسلمين الآن ؟

الرسول - صلي الله عليه وسلم - نبهنا أن الفرقة ستكون موجودة إلي يوم يبعثون، ولكن هذا ليس مبررا أن نقع في هذه الفرقة، والمنهج النبوي كان حكيما جدا في التعامل معها، لذلك يجب قراءة السيرة والتأسي بما كان عليه النبي - صلي الله عليه وسلم - وجمع الله الشمل.

لذلك دورنا في الفترة القادمة هو أن ننظر بعناية واهتمام بالتعليم والإعلام، وفي المعلومات التي تقدم للناس ، وهناك مشروع سنقم به قريبا إن شاء الله «أكاديمية التاريخ» وذلك الهدف منها هو معرفة كيف توصل المعلومة، وأن نعلم كيف نحللها نقوم بتوصيلها، وذلك من خبرة ٢٥ سنة سابقة بهذا الأمر كيف تقدم أفكار وتقف أمام كاميرات تتكلم عن شريحة بسيطة ومعقدة كيف تؤلف كتاب وتكتب مقال وستكون مدتها سنة.

وأنهي كلامي بما قاله عندما مر مادوك بكشوك عندما أسلم ..... أترككم للإستمتاع ليست هناك نعمة من نعم الدنيا يستمتع بها الإنسان أعظم من أن يشرح الله له صدره للإسلام فيمتدي بنوره حتي يبصر حقائق الدنيا والآخرة فيميز بين الحق والباطل فيختار الحق ويميز بين السعادة والشقاء فيختار طريق السعادة وأني لأسجد لله شكرا علي هذه النعمة التي حباني بها.

من كتاب عظماء اسلموا ...

يـوم فـى صحبة
أهـــــلاً

كانت أهلا على موعد هذا الشهر مع فعاليات اليوم التدريبى على مهارات المحادثة.

بقلم رانيا إبراهيم

بدأ اليوم بحديث د. « منتصر السيد » عن الطرق الإيجابية والسلبية فى الحديث مع الآخرين وذلك بطريقة مبتكرة بأن طلب من كل شخص التعرف إلى من بجواره، اسمه، هواياته، عمله، ثم تقديمه لنا وكأنه يقدم نفسه، وبعدها بدأ كل شخص يتحدث مرة أخرى عمن بجواره ولكن هذه المرة بذكر محاسنه حتى نحبه من خلال كلامه عنه، والبعض الآخر يتحدث عن زميله بذكر الصفات السيئة التى يراها فيه حتى يجعلنا نكرهه من خلال هذا الكلام. وعلى الرغم من كون هذا القالب قد أضفى علينا جواً سرى يعلوه المرح؛ إلا أن هذا لم يمنعنا من إلتقاط الغرض من هذا التدريب، فالألفاظ حينما تأخذ شكلا سلبياً أو إيجابيا فإن هذا يتحكم قطعاً فى نفسية المتلقى، فكان لذلك التدريب أبلغ الأثر فى انتقاء الألفاظ عند الحديث إلى الآخرين.

•وكما قال تعالى «وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم»

صورة أرشيفيه للسيد يوسف السعيد مع بعض أعضاء فريق (أهلاً)

ومن أمتع ما قيل فى هذا اليوم كلمة للسيد» يوسف السعيد « حينما قال أحدهم : «**نحن هنا لنتعلم كيف نسوق لفكرة الإسلام**» فرد عليه قائلا: « **بل قل إن الاسلام يعطى للعالم ولاتقل أنه يبيع له**»

ثم انتقلنا لجزء آخر من اليوم التدريبى مع السيد « جيمس ساندرسون »، وهذا الجزء أيضا كان فى غاية الأهمية ممزوجا بالبهجة، حيث بدأ السيد جيمس فى رواية قصة لأى المشاركين دون أن يسمعه الآخرين، ثم قمنا بعمل فريقين، فريق للبنات وآخر للشباب، وداخل كل فريق بدأ كل فرد يخبر الآخر بالقصة التى سمعها من السيد جيمس بأسلوبه، حتى أصبح لدينا فى النهاية ثلاث قصص، القصة الأصلية التى رواها السيد جيمس، القصة التى روتها الفتيات كل واحدة للأخرى حتى وصلت للفتاة الأخيرة التى قصتها علينا، ثم القصة التى توصل إليها الشباب.

وكانت المفاجأة أن كل قصة كانت مختلفة تماما عن الأخرى بل ووجدنا أن قصة الفتيات قد زادت كثيرا عن القصة الأصلية حاملة تفاصيل اضافية وخيالا أوسع، فى حين اكتفى الشباب باختصار الموضوع. فكان هذا مؤشرا على الخيال الخصب الذى تتمتع به البنات بصفة عامة فى حين يتميز الشباب بسرعة انجاز الأمور وعدم الاهتمام إلا بالمام منها دون الدخول فى التفاصيل ، أى ما قل ودل، كما كان الأمر مؤشرا خطيرا على كيفية تناقل الأخبار وكيف يتم تشويه الحقائق واختلاق المعانى حينما تتناقلها الألسنة ففى بعض الأحيان نسئ الفهم ثم نبنى عليه القصص.

وحان الوقت بعد ذلك للقاء السيد « يوسف السعيد »، وهو الفيلسوف الألمانى الذى أسلم فسمى نفسه السعيد لأن الاسلام جلب له هذه السعادة التى قال عنها أنها داخل القلب وليس شرطا أن تظهر على الجسد والملامح وإنما هى فى الرضا بكل ما أعطانا الله، فأضفى على الحضور هذا الجو من السكينة تحيطه الايمانيات. كما ذكر لنا أهمية الحديث مع الآخرين فيما يودوا هم سماعه لا فيما نحب نحن قوله لهم، وذلك ليستمعوا لنا وينصتوا.

وفى النهاية عدنا إلى د. منتصر ليختم لنا هذا اليوم الرائع مع تدريب جديد. فبدأ فى كتابة حروف بالعربية دون تنقيط وترك كل منا يخمن ما هذه الكلمة، فلكل منا منظوره الخاص وثقافته التى يبنى عليها رؤيته للأمور، ومثال لذلك، إن أنا كتبت بنت بدون تنقيط فلك أن تكتبها بيت ولغيرك أن يكتبها نبت أو تبت، فكل منا سيفكر فى شئ مختلف، لأننا ببساطة نتكامل.

وفى نهاية اليوم قمنا بالتقاط بعض الصور التذكارية ليكون ختاما مسك.

ومن أمتع ما قيل فى هذا اليوم كلمة للسيد» يوسف السعيد « حينما قال أحدهم : «نحن هنا لنتعلم كيف نسوق لفكرة الإسلام» فرد عليه قائلا: « بل قل إن الاسلام يعطى للعالم ولا تقل أنه يبيع له»، و ما نسألكم عليه من أجر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

"رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف

من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة"

رواه مسلم

Abu Huraira (May Allah be Pleased with him) reported:
Messenger of Allah (peace and blessings be upon him) said:
"May his face be rubbed in the dust (may he be humiliated) the one who one of his parents reaches old age and he doesn't enter paradise by serving them."
[Moslim]

© mdhfahim@gmail.com | 2012

ما هي العقيدة النصرانية؟
وكيف يؤمنون أن الله ثالث ثلاثة؟
هل حقا المسيح هو الله؟
ما هي تعاليم عيسى عليه السلام؟
هل تعدد الزوجات في الإسلام فقط؟
وما هي مكانة المرأة قبل وبعد الإسلام؟

مقارنة أديـــــان

محمود داود

وله العديد من الحوارات والمناظرات والبرامج التلفزيونية حول مقارنة الأديان, وأحد مؤسسي جمعية سخاء الخيرية للتعريف بالإسلام، ويعمل الآن مقدم برنامج «الإرهابي» على قناة أمجاد الفضائية .
نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا, وينفعنا بما يعلمنا, ويزيدنا علما .. آمين.

وغيرها الكثير من الأسئلة التي يجب على كل مسلم ومسلمة أن يعلم ردها, ليس فقط كي يُجيب من يسأله, ولكن ليعلم عظمة الإسلام وكما قالوا: بالضد تُعرف الأشياء . يُحاضرنا الأستاذ «محمود داود» كل جمعة بعد الصلاة مباشرة للإجابة على هذه الأسئلة وأكثر .

محمود داود شاب مسلم عربي مصري فقير إلى الله, يحاول أن يعمل لدينه ولو شيء يسير، فهذا الدين يستحق أن نعمل من أجله فقام بدراسة مقارنة الأديان وهو الآن يُدَرسها للكثير من الشباب الذين يسعون جاهدين للعمل في خدمة هذا الدين العظيم وقرروا أن يعملوا بوظيفة الأنبياء والرسل وهي التبليغ والدعوة للجميع .

صور المقال من :
www.flickr.com

رياح التغيير

د. طارق سويدان: «كن مساهما في بناء الأمة أو ادعم من يقوم بالبناء أو أكثر من الدعاء لهم أو ابتعد عن طريقهم ولا تكن عائقا!! »

بقلم: رنا جلال

رياح التغيير هو عنوان مؤتمر د:طارق سويدان الذي ألقاه في القاهرة هذا الشهر .. كان المؤتمر رائع وحماسي جدا؛ كالعادة تكلم عن كيفية صُنع النجاح وكيفية الاستمرار فيه عن طريق أسس يجب أن تكون مدروسة من قبل أي مؤسسة دعوية أوغير دعوية، ومن أكثر الكلمات التي أعجبتنا «كن مساهما في بناء الأمة أو ادعم من يقوم بالبناء أو أكثر من الدعاء لهم أو ابتعد عن طريقهم ولا تكن عائقا!! «..

حضر فريق أهلا هذا المؤتمر وتم لقاء د:طارق سويدان ومن يجلس مع هذا الرجل يشعر بالحماس والأمل والصبر والتفاؤل فقد كان حيوي جدا في طريقة كلامه يشعرك أن الإنسان عند الاستعانة بالله يحرك جبال. واتفقنا أن يكون هناك تعاون في المستقبل خاصة بعد أن علمنا منه أن لديه مؤسسة دعوية كذلك بمثابة بوابة ثقافية للغربيين لاكتشاف الثقافة العربية الإسلامية عن طريق تسهيل اللقاءات الاجتماعية والأنشطة التعليمية والتبادل الثقافي، ورحب د:طارق جدا وأعجب بمبادرة أهلا خاصة أن المقيمين عليها شباب مع ازدحام يومهم وحياتهم ولكن لم ينسوا شكر الله علي نعمة الدين الذي من به عليهم فقاموا بالدعوة له شكرا لله .

قام فريق أهلا بعد ذلك بالتعريف بالمبادرة وكان يوم حافل فعلا، كان هناك عدد كبير جدا ممن أبدوا اعجابهم بالمبادرة ومنهم من طلب كيفية الانضمام إلي الفريق ومنهم من طلب كتب ليوصلها لغير مسلمين يعرفهم، ومنهم من طلب معرفة طرق التبرع ماديًا للمبادرة، وحقا لا يوجد يوم يذهب فريق أهلا للتعريف به إلا ويعود بالكثير من الدعوات والدعم من قبل العديد من الناس وهذا الأمر ينسينا أي مجهود بُذل في سبيل الدعوة لله.

انتظرونا كل عدد مع لقاءات فريق أهلا الشهرية وللحديث بقـــــــيه.

الدعوة الذكية
iDawah

مشروع الدعوة الذكية هو أحد مشروعات الأكاديمية الإسلامية للشباب وهو مشروع لنشر قيم وتعاليم الإسلام كمنهج حياة متكامل لشتى جوانب معيشة الإنسان، ويستهدف المشروع المسلمين وغير المسلمين مصداقاً لقوله تعالي فى سورة الأنبياء «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ». يعتمد المشروع بشكل أساسي على الابتكار والإبداع في نشر الدعوة الإسلامية بطرق شيقة وجذابة، إضافة إلي المنهجية في عرض وتجهيز المحتوى والمنتج الدعوي. ويتم نشر المنتجات الدعوية عن طريق جميع الوسائل الإلكترونية المتاحة ومواقع التواصل الاجتماعي (جهاز الدعوة الإلكترونية) وأيضًا عن طريق حملات للتواصل المباشر مع الجماهير (فريق دعوة ستاند)

في أماكن التجمعات المختلفة. آلية عمل المشروع تكمن في تدشين أربعة حملات سنويًا كسلسلة لبناء الفكر الإسلامي الصحيح لدى المجتمع، وأولى حملات مشروع الدعوة الذكية هي حملة «نصرة» وهى حملة هدفها التعريف برسول الإسلام صلوات اللّه وسلامه عليه ورد الشبهات عنه ونشر سننه المهجورة وحث الناس على العمل لنصرته. ريق الدعوة الذكية ينقسم إلي ثلاثة أقسام رئيسية وهم: لجان الإعداد (تشمل اللجنة العلمية واللجنة الفنية للتصميمات والإعلام)، والأجهزة المساندة (تشمل بنك الأفكار والقسم الإداري والمالي والدعم وإدارة الموارد البشرية وإدارة نظم المعلومات ...إلخ)، فوالأ جهزة التنفيذية للنشر والتوزيع (تشمل جهاز الدعوة الإلكترونية وفريق دعوة استاند). يعمل فريق الدعوة الذكية بشكل منظم ومتكامل لإخراج المحتوى الدعوي في صورته النهائية بشكل احترافي وابتكاري، فكل حملة من حملات المشروع تمر بأربع مراحل: المرحلة الأولى وهي إعداد الفكرة وتخطيطها ووضع الجدول الزمنى للتنفيذ، المرحلة الثانية وهى تجهيز المحتوى (تشمل إعداد المادة العلمية ثم إعداد التصميمات والمادة الإعلامية)، المرحلة الثالثة وهي عرض المحتوى عن طريق الوسائل الإلكترونية والتواصل المباشر، المرحلة الرابعة وهي التقييم للحملة وتغذية قاعدة البيانات الخاصة بالمشروع.

لمتابعة حملات وأنشطة مشروع الدعوة الذكية عليكم بزيارة صفحة المشروع على موقع التواصل الاجتماعي:
www.facebook.com/idaawaa

ومن أنشطة المشروع المستقبلية:

•حملة نشر التاريخ والحضارة الإسلامية الصحيحة لصد حملات التشويه المتعمد.

•حمله يوم الفرد المسلم: تعليم آداب الإسلام في الأكل والشرب والملبس ...إلخ, وكيفية تنظيم الوقت والحفاظ على العبادات وزيادة الطاعات.

•حملة نشر الفضائل المهجورة: الضمير, الإخلاص, الإتقان في العمل, الاجتهاد, المثابرة ...إلخ
والعديد من الأفكار المطروحة للعمل عليها في المستقبل القريب إن شاء اللّه.

بقلم: حنان عبد الرحمن سعيد